

ليلة القدر... وقتها  
وما يشرع فيها

وقفات تربوية مع شهر رمضان

رمضان أقبل ..



لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

العدد: 09 / رمضان 1442 هـ

رئيس المجلس السعودي للإفتاء، سعيد عزام  
لمجلة « لتعارفوا »:

كلما حل رمضان زاد  
الطلب على الفتوى

روبورتاج: هكذا يصوم  
المسلمون في أوروبا

رَمَضَانَ  
كَرِيمًا

RAMADAN KAREEM

توحيد صيام رمضان في أوروبا..

بين الاستحالة و الإمكان

مدير مركز الأزهر العالمي للفتوى، أسامة الحديدي

لمجلة « لتعارفوا »:

غايتنا ضبط عملية

الفتوى الإلكترونية



## الكلمة الافتتاحية

### مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الاسلامية

**يا باغي الخير اقبل.. و يا باغي الشر اقصر..**

بسم الله الرحمن الرحيم،

يخرج هذا العدد و الأمة الإسلامية بل العالم بأسره يستقبل ضيفاً عزيزاً، حبيب على قلوب المؤمنين عزيز على نفوسهم، يتباشرون بمجيئه ويهنئ بعضهم بعضاً بقدمه، وكلهم يرجو أن يُحصّل ما فيه من خير وبركة؛ ألا وهو شهر رمضان المبارك شهر الخيرات والبركات، شهر العطاء و الطاعات، شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن، شهر الذكر والاستغفار والدعاء، شهر الجود والسخاء والبذل والإحسان بطرق مألوفة أو ما فيه تجديد و إبداع، الشهر الذي خصه الله جلّ وعلا بميزات و خصائص عظيمة ومناقب جمّة تميزه عن سائر الشهور . وقد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بمقدم هذا الشهر الكريم، وَيَسْتَدْحِثُهُمْ عَلَى الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ فِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ) . سنن الترمذي وغيره

والأحاديث الدالة على فضل هذا الشهر كثيرة لا تحصى، وما خصه فيه كليلة القدر ، ليلة خير من ألف شهر، فالواجب أن نفرح غاية الفرح بإقباله بخيراته الوافرة وميزاته العظيمة {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [يونس:58]، وأن نعرف له قدره، وأن نقوم بحسن ضيافته، و يكفيه أنه شهر القرآن لهذا اقترحنا عليك بورترتي أي شخصية العدد لرجل أفني حياته في خدمة القرآن وهو الشيخ عثمان طه..خطاط المصحف الشريف.

وليس استقبال هذا الشهر بتبادل التهاني على الوات ساب فقط، ولا بجمع صنوف أنواع المأكولات و المشروبات؛ إن التهيؤ لهذا الشهر بالاستعداد للعبادة بصدق، وتوبة نصوح، رغم أنه جاء في ظرف استثنائي (الكوفيد19) نسأل الله تعالى أن يرفع عنا البلاء و الوباء.

وإذا لم تتحرك النفوس في هذا الموسم الكريم المبارك للتوبة إلى الله والندم على فعل الذنوب فمتى تتحرك!! ولهذا صحَّ في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ) رواه الترمذي وأحمد، وذلك لأنه موسم عظيم للتوبة؛ تتحرك القلوب فيه للتوبة إلى الله والإجابة إليه والإقبال على طاعته جلّ وعلا.

و على المسلم أن يتأمل في خصائص هذا الشهر وميزاته وفضائله وبركاته ليعرف قدره ومكانته وليتعلم أيضا ما ينبغي أن يكون عليه في هذا الشهر من صيام وقيام ويستذكر ما يختص به من أحكام؛ ويتأمل في فوائد الصيام ومنافعه وما فيه من عبر ودروس وعظات بالغة، و عطاء و سخاء كالريح المرسلة، وبالمناسبة ندعو المحسنين للتفاعل مع مشاريع الهيئة المنشورة في هذا العدد، فهي ساحة للعطاء و التجارة مع الله، خير بروح ووقفية، يستمر أجرها إلى ما شاء الله.

وبالتأمل في فضل قيام رمضان وما أعده الله جلّ وعلا للقائمين فيه من أجور عظيمة وفضائل جمّة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) رواه البخاري عن أبو هريرة، وهي معاني تمت معالجتها في مختلف مواضيع هذا العدد بتنوع الأقسام و التناول معا.

وعلينا أن نجاهد أنفسنا بإصلاحها من كل غلّ أو حقدٍ أو حسدٍ أو ضغينةٍ أو غير ذلك، يقول النبي صلى الله عليه وسلم (صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبَنَّ وَحَرَ الصَّدْرِ) أخرجه أحمد إسناده صحيح؛ فهذه المواسم المباركة فرصة سانحة ومناسبة كريمة للتطهر من كل ذلك، يقول عليه الصلاة والسلام: (لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا) رواه مسلم..

و لعله من المفيد في هذا الشهر العناية بالفتوى، بل مما يزيد منسوبها بما في ذلك الفتوى الإلكترونية، كمظهر من مظاهر طلب العلم، فقرينا للقارئ الكريم صورة عملية لـ(مركز الأزهر العالمي للفتوى) و ذلك من خلال إجراء حوار شيق مع مديره الدكتور أسامة الحديدي، الذي تناول الفتوى من مختلف الوجوه.إلى جانب التعرف كذلك على (المجلس السويدي للإفتاء) بتقديم حوار مع رئيسه الشيخ سعيد عزام.

و في الختام نأمل أن يلاحظ القارئ الكريم و المتابع الوفي لمجلة (لتعارفوا) حرصنا على التطوير و الإبداع في الشكل والمضمون، كما نرجو منه تزويدنا بكل الملاحظات والمقترحات.

وتقبل الله منا جميعا الصيام و القيام و العطاءات و التبرعات.



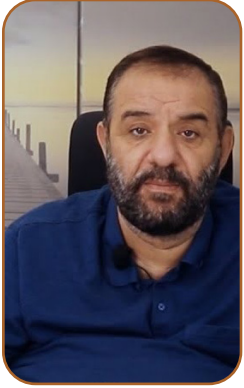
# حـورـات



مدير مركز الأزهر العالمي للفتوى، أسامة  
الحديدي لمجلة « لتعارفوا »:

غايـتـنا ضـبـط عـمـلـية الفـتـوى  
الإلـكـتـرونية

12



رئيس المجلس السويدي للإفتاء، سعيد عزام  
لمجلة « لتعارفوا »:

كلما حل رمضان زاد الطلب  
على الفتوى

20



لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

مجلة إلكترونية

تصدر شهريا عن الهيئة الأوروبية للمراكز  
الإسلامية بجنيف سويسرا

العدد: 09

رمضان 1442 هـ

المشرف العام

مهاجري زيان

ئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

رئيس التحرير

نور الدين إبراهيم

فريق التحرير

- إسماعيل دباح

- عطوش توفيق

- محسن القاسمي

- نهى القاسمي

الاتصال بنا:



0041 225027500



info@eoic.org  
secretaire@eoic.org



CP 355, 1213 Petit Lancy 1  
Geneve Suisse

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية



eoic\_geneva



الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

تصميم و أخراج

قدور كمال

## أولا : ما يتعلق بالكاتب

✓ أن يكون الكاتب متخصصا في مجال كتابته أو مهتما بذلك.  
✓ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلى ملخص سيرته الذاتية.

✓ أن ارسال المشاركة على البريد الإلكتروني الموضوع أدناه.

✓ أن يذكر المهنة أو الصفة لتقترن باسمه عند النشر.

## ثانيا : ما يتعلق بمساهمته العلمية

✓ يجب أن يكون المقال في حدود (400 كلمة الى 800 كلمة)

✓ أن يكون الموضوع مفيدا للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه .. بروح جديدة وتعبر عن الواقع المعيشي.

✓ إن يعالج الموضوع فكرة متميزة

✓ أن يكون الموضوع خال من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما

✓ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفة أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة.

✓ أن يلتزم في الموضوع بالاداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة.

✓ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات، يتم ضبط ذلك مع

إدارة المحلة.

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها ولا تعبر بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة.



ليلة القدر... وقتها

وما يشرع فيها

وقفات تربوية مع شهر رمضان

رمضان أقبل ..



لتعارفوا

وجعلناكم شموها وتبائل لتعارفوا  
العدد: 09 / رمضان 1442 هـ

رئيس المجلس السعودي للإفتاء، سعيد عزام  
لمجلة « لتعارفوا »:

كلما حل رمضان زاد

الطلب على الفتوى

روبورتاج: هكذا يصوم  
المسلمون في أوروبا

رمضان  
كريم

RAMADAN KAREEM

توحيد صيام رمضان في أوروبا..

مدير مركز الأزهر العالمي للفتوى، أسامة الحديدي  
لمجلة « لتعارفوا »:

بين الاستحالة و الإمكان

غايتنا ضبط عملية

الفتوى الإلكترونية

## الفهرس

- وقفات تربوية مع رمضان .....06
- النفحات الربانية في شهر الأمة المحمدية...08
- رمضان سلطان الزمان .....09
- الصحة ورمضان.....10
- حوار مدير مركز الأزهر العالمي للفتوى.....12
- هكذا يصوم المسلمون في أوروبا.....16
- توحيد الصيام في أوروبا.....18
- أنت والقران في رمضان.....19
- حوار سعيد عزام.....20
- رمضان والعبادات.....25
- اغتنام العشر الأواخر من رمضان.....26
- فتاوي.....27
- ليلة القدر.....28
- لا تقل وداعا لشهر رمضان.....29
- الحساب الفلكي.....30
- من نشاطات الهيئة.....32
- من نشاطات المركز.....33
- بورترى.....34
- قراءة في كتاب.....36
- بالمناسبة.....38
- الإعلان.....40
- مشاريع الهيئة.....41



رمضان  
كريم

RAMADAN KAREEM

تتقدم الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

بالتهنئة للأمة الإسلامية

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك

أعاده الله علينا وعلى الأمة الإسلامية بالخير البركة



European Organization  
of Islamic Center



الهيئة الأوروبية  
للمراكز الإسلامية



# وقفات تربوية مع شهر رمضان

## الغاية من الصوم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين؛ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد ..

**قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ [البقرة].** أشار ابن هشام إلى أنه من معاني «لعل» التعليل [مغني اللبيب]. وقال سيد قطب في تفسير هذه الآية: «هكذا تبرز الغاية الكبيرة من الصوم.. إنها التقوى». [في ظلال القرآن]. يتضح مما سبق أن الهدف الأساس من صوم رمضان هو تحقيق التربية الروحية، فالتقوى صفة جامعة لجميع محامد الأخلاق، تزداد قوة لدى الإنسان وتضعف حسب امتثاله بالسلوك المقرر من قبل الشارع أو تخلفه عنه.

فالصوم يهذب النفس ويبعث فيها الصلاح وحب التقرب إلى الله سبحانه وتعالى. لذلك أَدَّ الرسول «ص» أن الصوم ليس محصورًا في الإمساك عن الأكل والشرب والجماع فقط، بل يجب إمساك جميع الجوارح عن ارتكاب المخالفات المتعلقة بها. **قال «ص» من**



د-محمد زين الدين عبد المؤمن



## كبح جماح الشهوات

يتربس المؤمن في رمضان على التحكم بشهواته من طعام وشراب وجماع، فيفهم أن هذه الشهوات ليست هي غاية الحياة التي خلقه الله من أجلها، وبهذا يصبح عند المسلم الصائم حالة من الزهد والقرب من الله سبحانه وتعالى، ويصبح قادرًا على التحكم بشهواته وعدم الانقياد لها. والنفوس البشرية عندما تجوع تنطفئ عندها مشاعر المعاصي وتصبح أقرب من الله سبحانه وتعالى، ففي حديث معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الصَّوْمُ جَنَّةٌ». وأرشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لم يستطع الزواج من الشباب بالتزام الصوم: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء».

اللهم بلغنا رمضان، واجعلنا ممن يصومونه ويقومونه إيمانًا واحتسابًا. واجعلنا ممن يفوزون بمغفرة منك وعتق من النار.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» [رواه البخاري]. وإن الله عز وجل جعل صوم رمضان شهرًا حتى يتدرب العبد من خلاله على السلوكيات التي يطالب بتحقيقها في نفسه وفي تعامله مع الآخرين. ومن السلوكيات الفرعية التي يعمل الصوم على تربيته في المسلم ما يلي:

### الصبر

الصبر ثلاثة أنواع؛ صبر على طاعة الله، وصبر عن المعاصي، وصبر الأقدار. وقد اجتمع الثلاثة في الصوم. فالصائم يصبر على طاعة الله تعالى بامتثال أمره بالإمسك عن المفطرات، ويصبر عن الشهوات ورغبات نفسه الأمانة، ويصبر على ما قد يلقاه من جوع وعطش وضعف البدن. وهذا ما جعل أجر الصوم لا يعلمها إلا الله. قال تعالى في حديث قدسي: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف». قال الله عز وجل إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به. يدع شهوته وطعامه من أجلي» [أخرجه البخاري].

### ضبط الأعصاب

إن من إرشادات النبي صلى الله عليه وآله وسلم «للسائم أن يضبط أعصابه ويتحكم عليها». قال صلى الله عليه وآله وسلم «ص» من حديث أبي هريرة: «إذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن شاتمته أحد أو قاتله فليقل: إني مرؤ صائم». يتربس الصائم على ضبط أعصابه إلى درجة أنه لا يرد بالشتم على من شتمه، ويتجنب مواطن الصراع والمواجهة البدنية. فإن غلبته نفسه الأمانة فليذكرها بوضعه السامي: «إني امرؤ صائم»، ولا يسمح لها بأن تنزل به إلى الحضيض.

### التعاون والتكافل

إن من فوائد الصيام العظيمة التي يجنيها المسلم والمجتمع على حد السواء، هي بالشعور الذي يمتلكه المسلم تجاه أخيه الفقير والمحتاج، فالمؤمن عندما يترك الطعام والشراب، يصبح أكثر قدرة على الشعور بإحساس الفقير وجوعه وما يقاسيه من آلام الجوع والعطش، فيصبح بهذا الحال أقرب إلى البذل، كما أنه تسود المجتمع مشاعر الحب والألفة والترابط بين أفرادها. وقد حث النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الإنفاق في رمضان فقال: «من فطر صائمًا كان له مثل أجرهن» [رواه الترمذي]. بل كان صلى الله عليه وآله وسلم مضرب المثل في الإنفاق في شهر رمضان. ففي حديث ابن عباس: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس، كان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل» [متفق عليه].







أعداد فريق التحرير

النفحات الربانية

# ففي شهر الأمة المحمدية

الوصول للتقوى التي لها يدخل الإنسان في ولاية الله عز وجل ( أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ \* الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ) [يونس:62-63]. أي يعملون بأعمال تصل بهم إلى المبتغى بعد إيمانهم بالله عز وجل وهو الوصول إليه بأحب مما افترضه عليهم وكان بالصيام والقيام وأعمال البر. ولا شك أننا نرى روحانيات لا نراها في غير هذا الشهر الفضيل مما يدل على أن الشياطين مُغلة ومُسلّسة ولا تسلط لها على ابن آدم ، إذ هو متعلق بالكمال المطلق والسمو الروحي والقرآن الكريم الذي نزل في هذا الشهر، وهناك علاقة ارتباط وثيقة وتلازم للمتابعة لأخلاقه والتأسي بمبادئه وشرائعه فهو يقود للتقوى بتلازم نزوله في هذا الزمن المبارك(رمضان) فكان أفضل الذكر في أفضل محل( شهر القرآن رمضان).

وخلاصة القول أن القرآن والصيام يشفعان للعبد ويقربانه من الله وهما ميزان التقوى إذا عمل بالقرآن بأخلاقه وابتعد عن خطوات الشيطان، في شهر يساعده على ذلك بتقيد الشياطين بالسلاسل فيه ، فلا يكن همك في هذا الشهر إلا رضا الله والقرب منه، فليس لنا حجة بعد ذلك، وليكن مقصدنا هو الله ومطلوبنا هو الله، وذلك تصحيح لنيتنا في هذا الشهر فيكون صيامنا إيماناً واحتساباً. وقد قالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم : ( يبعثون على نياتهم )رواه البخاري. فاستحق هذا الإنسان الولي لله ألا يحزن ولا يخاف، ويكون ( لَهْمُ الْبَشَرِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْقُوْرُ الْعَظِيمُ ) (يونس 64).

نزل فرض شهر رمضان بعدما صُرفت القبلة إلى الكعبة بشهر، في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما رواه ابن سعد في طبقاته الكبرى.

والعلاقة واضحة بين استجابة الله لدعاء نبيه الخفي وتقلبه في السماء ونفحة ربانية من الله وهي فرضية الصيام واغتنام تلك النفحة في التطهر والإغتسال من رذائل المعاصي والذنوب إلى آيات التقوى والبر والمحبة.( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ) البقرة 183.

التقوى هي هنا السر في الصيام إذ يصل الإنسان إلى الله بسبيل التقوى وهو هنا طريقه الصيام . فالصيام تطهير وفتوح للنفس البشرية لملاقاة الله عز وجل والتعرف عليه على غير رتم الحياة السالف في غير شهر الصيام إذ عادة الإنسان في شهر الصيام مغاير لما عليه في بقية أشهر العام من ترك لشهوتي البطن والفرج في أوقات معينة من طلوع الفجر إلى مغيب الشمس مع مراقبة الله والخضوع له بالعبادة والابتعاد والانصراف عما يلهي عن المسير إليه في هذه الرحلة الربانية والتعرض لنفحاتها خصوصاً أن فيه ليلة هي خير من ألف شهر.

وفرض الصيام في الأمم السابقة يدعوا إلى التأمل في أنواعه وأهدافه ولكن الغاية هنا في الأمة المحمدية هو



بقلم: حاج بن دوقة

يطل علينا شهر رمضان بنوره وعطره وطهره ليحيي فطنة ماتت في عام كامل، تعلم الصبر وتغير بوصلة الاهتمام إتجاه زمرة منسية من المساكين والمحتاجين، رمضان مدرسة تربية تصقل فينا قيما أدنى ما تفعله تقربنا من الله في سفر روحاني لا تضاهيه أرقى منازل السعادة ومراتب المتعة.

### أحداث جلال في شهر رمضان

- نزول الوحي على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، فقد نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم أثناء تعبده في غار حراء، شهر رمضان المبارك، وحينها أنزلت عليه أول الآيات القرآنية.

- عزوة بدر الكبرى؛ وقعت في السابع عشر من شهر رمضان المبارك للعام الثاني من الهجرة، وكانت أول انتصار حاسم للمسلمين على المشركين.

- فرض زكاة الفطر على المسلمين، كان فرضها من العام الثاني للهجرة، حيث جعلها رب العالمين طهرة للصائم وطعمة للمسكين.

- الاستعداد لغزوة الأحزاب، كان ذلك في شهر رمضان من العام الخامس للهجرة، وقد انتصر فيها المسلمون دون قتال عدا مناوشات قليلة محدودة.

- فتح مكة، حيث كان ذلك في الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك للعام الثامن من الهجرة، وكان ثمرة جهاد طويل بالسيف واللسان.

- هدم الأصنام وتحطيمها، كان ذلك بعد فتح مكة، وفيه إعلان صريح بأن قلوب العباد لا يجب أن تتعلق بغير الله عز و جل.

### خصائص شهر رمضان:

يختص شهر رمضان بخصائص تميزه عن غيره من الشهور، إذ جعل الله -تعالى- صيامه رابع ركن من أركان الإسلام وخصه الله -تعالى- بشرف نزول القرآن الكريم، وجعل الله -تعالى- ليلة القدر هي إحدى ليلياته؛ وهي ليلة عظيمة تفضل ألف شهر. وجعل الله صيامه وقيامه إيماناً واحتساباً و سبباً في تكفير ما تقدم من الذنوب، كما خصه الله -تعالى- بفتح أبواب الجنان، وإغلاق أبواب النيران، وتصفيد الشياطين، تعادل العمرة فيه حجة كاملة، وجعل الله في كل ليلة من ليالي رمضان عتقاء يعتقهم من النار.

### سنن شهر رمضان:

لشهر رمضان المبارك سنن يجدر بالمسلم أن يحرص على فعلها، تهنتة المسلمين بدخوله، تعجيل الإفطار عند غروب الشمس، الحرص على تفتير الصائمين، الاجتهاد بالإفطار على تمر، فإن لم يجد الصائم تمراً فيفطر على ماء، الحرص على تناول وجبة السحور، الاجتهاد في قيام ليلياته، الإكثار من قراءة القرآن الكريم، الاجتهاد فيه بالدعاء وسائر العبادات، والاعتكاف في العشر الأواخر منه.

شهر رمضان هو أحد أبواب الخير منقطعة النظير، وأوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، فيه تضاعف الحسنات والأجر بعشرات أمثالها والرضا والرضوان بين الأمان والضمان.





# رمضان

## الصحة و رمضان

شهر رمضان موسم الوعي الصحي، فهو شهر العبادة بمفهومها الشامل و العناية بالصحة في حياة المسلم من العبادات المهجورة، فقد ثبتت في نصوص شرعية وفي تراث السلف كثير من الإرشادات التي تُعنى بالوعي الصحي، على مستوى الفرد والمجتمع، حيث يتغير نمط حياة الإنسان في الشهر الفضيل، وهي ساحة رائعة لتنمية هذا الوعي بنظام مناسب يساعد على المحافظة على الجسم و العقل.

وقد وجدنا حتى «منظمة الصحة العالمية» تحرص على اقتراح خطط وتوصيات للطعام الصحي في شهر رمضان، و تعتبر أن «الصوم» مفيد صحيا، ليس ماديا فقط بل معنويا كذلك، وقد ذكرت المنظمة أن (رمضان هو شهر البر والتواصل وتنشط فيه الحياة الاجتماعية بشكل خاص، بل تؤكد أن رمضان فرصة مواتية للمسلم يتدرب فيها على التحكم، وضبط النفس، والتضحية، والتعاطف مع من هم أقل حظا..).

فالمسلم بدخوله إلى شهر العبادة والقرآن فقد دخل كذلك إلى «مصحة» ربانية حيث الاعتدال والتزكية، والجمع بين العزيمة والرخصة.

والأصل في رمضان أنه للعبادة الخالصة، صوما وذكرا، ومن مظاهر الانحراف عن مقاصد عبادة الصوم في الشهر الفضيل، الاهتمام الزائد بالأكل والشرب، وتحويل الشهر إلى مناسبة للتفاضل والتفاخر والتنافس في الأطعمة، وبالتالي يُضَيِّع بعض الناس الخير في شهر الخير، ويتيهون عن الوعي الصحي في شهر الصحة والعافية.



## ولعل من الإرشادات التي ترفع منسوب الوعي الصحي:

عدم الإسراف في الأطعمة: فبعد راحة ليوم كامل من الأكل والشرب، من الضروري العناية بالإفطار من حيث الكمية والنوعية، دون تضييع فوائد وآثار «الامتناع» سائر اليوم، بإفطار صحي ضمن روح معنى قوله تعالى {وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين}.

## و من نصائح الإفطار الصحي ضمن الوعي المطلوب:

✓ التعجيل في تناول الإفطار فور الآذان، و البدء أثناء الإفطار على طعام سهل الهضم و مغذي كحبة تمر ونحوها.. مما يساعد على إعادة الأملاح والسوائل بشكل تدريجي إلى الجسم، ويساعد على توازن السكر في الدم بعد امتناع طويل عن الطعام.

✓ الإكثار من السوائل وبالأخص الماء والاعتماد عليه بشكل أساسي سائر الليل،

✓ عدم الإفراط في أكل الدهون، كالمقالي، اللحوم الحمراء، الأغذية الغنية بالسمن والماقرين، والحد من استخدام زيوت القلي.

✓ عدم الإفراط في الإكثار من الملح أو السكر، فهي مواد تسبب العطش نهاراً، فضلاً عن آثارهما المعلومة على العناية بالمجهود العضلي، بالذهاب إلى المسجد مشياً، والحرص على صلاة التراويح.

✓ المحافظة على السحور ففيه البركة «تسحروا فإن في السحور بركة»، ولو جرعة ماء أو حبات تمر أو كوب حليب، حيث يساعدك على العمل والنشاط سائر اليوم، فرمضان شهر النشاط لا الخمول، والأفضل تأجل وجبة السحور لما قبل وقت الإمساك بقليل؛ لزيادة الشعور بالشبع خلال النهار والتقوي على أداء الواجبات والعبادات

✓ تغيير الروتين اليومي، في النوم والاستيقاظ.

✓ وضع برنامج لممارسة الرياضة، حسب المقدور و المتاح، مع التقليل من شدة التمارين.

✓ المحافظة على الصحة النفسية، من خلال التفكير السليم والإكثار من الذكر، والبعد عن الشهوات المعنوية \_ قبل المادية \_ من غيبة و نميمة..

✓ زيارة الطبيب بالنسبة للذي يشعر بشيء غير عادي أو مشكل ما، و كذلك أصحاب الأمراض الخاصة عند الإحساس بطور ما...

## وللصيام فوائد صحية كثيرة جدا منها:

✓ علاج مشاكل الجهاز الهضمي، فهو فرصة لإراحة الجهاز

✓ تقوية صحة القلب والشرابين

✓ الاعتدال في الوزن

✓ الاعتدال في السكر

هذه جملة من الإرشادات التي تجعل المسلم يستثمر شهر الصيام في العبادة ضمن المحافظة على صحته الجسمية و النفسية.

## إعداد فريق التحرير



مدير مركز الأزهر العالمي للفتوى الدكتور  
أسامة الحديدي لمجلة « لتعارفوا »:

## غايتنا ضبط عملية الفتوى الإلكترونية

- نتصدى للفتاوى المتشددة والحد من فوضى الفتاوى
- المركز يقوم بالدور المنوط بمؤسسة الأزهر في خدمة المجتمع
- نوظف تكنولوجيا الاتصال لها من أثر في سرعة انتشار الفتاوى
- المركز يحاول الإنتشار في العالم أجمع من خلال الفضاء الإلكتروني

المشاركة الفعالة بإنتاج البحوث الشرعية المتميزة في الرد على الشبهات، وتصحيح المفاهيم المغلوطة حول الشريعة الإسلامية وعلومها.

**- مركزكم هو فرع من مؤسسة الأزهر، يمثل الجانب الحديث للعمل الدعوي، كيف تسري المهام؟ وأين نجد مركزية مركز الفتوى ضمن المهمة الأصيلة للأزهر الشريف؟**

تسري المهام داخل المركز وفق الأصول الإدارية المعتبرة، فالمركز يحتوي على العديد من الأقسام والوحدات، والأساس في فكرة إنشاء قسم من الأقسام أو وحدة من الوحدات تنظيم العمل وتيسيره على المستفتي، وهذا لما يرد للمركز من فتاوى وبما يقدمه للمجتمع من أمور متصلة بالشأن الديني، ومن تلك الأقسام: قسم الفتاوى الهاتفية، وقسم الفتاوى المكتوبة، وقسم متابعة وسائل التواصل الاجتماعي، وقسم الفتاوى النسائية، وقسم البحوث والمراقبة، وقسم التدريب، ووحدة بيان للرد على الإلحاد، ووحدة لمّ الشمل، وغير ذلك من البرامج التوعوية - برنامج التوعية الأسرية المجتمعية- وبرنامج تأهيل المقبلين على الزواج. ويتم التنسيق التام والمتابعة لأعمال المركز من خلال كوكبة من أفضل العناصر، كما يتم الاستعانة - ببعض أساتذة الجامعات المتخصصين من جامعة الأزهر وغيرها في الدعم العلمي للمركز لتحقيق رسالته ونجاحها، ويشرف على كل قسم من أقسام المركز أحد المتخصصين من المتميزين يقوم بمتابعة أعمال القسم المنوط به، والتنسيق مع باقي الأقسام الأخرى عند الحاجة. ويتابع أعمال تلك الأقسام المدير التنفيذي للمركز، كما يحظى المركز بالإشراف العام من قبل الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف. وبالنظر إلى مكانة المركز ضمن المهمة الأصيلة للأزهر الشريف نقول وبكل وضوح: إن المركز يقوم بالدور المنوط بمؤسسة الأزهر في خدمة المجتمع من خلال تقديم كل ما يحتاجه المسلم في أمور دينه، وما يتصل بذلك في حياته.

**- نلاحظ أنكم تعتنون بالنساء في مركزكم؛ حيث خصصتم لهنّ قسمًا مستقلًا من أقسام المركز، فما طبيعة العمل فيه؟**

نعم، تم إنشاء هذا القسم بغرض دفع الحرج عن المرأة من سؤالاتها للرجال عن الأمور التي تختص بها النساء، وتستحي أن يطلع عليها الرجال، وكل ما يتعلق بالمرأة في عبادتها ومعاملتها وشؤونها الأسرية وحقوقها المادية والمعنوية، ويقدم القسم خدماته للجمهور عبر

أكد مدير مركز الأزهر العالمي للفتوى الدكتور أسامة الحديدي ، أن فكرة تأسيس هذا المركز جاءت من خلال مسؤولية الأزهر الدينية والمجتمعية وضرورة مواكبة العصر وتطوراتها، خاصة بعد الثورة التكنولوجية الهائلة، كاشفاً أن التنسيق التام والمتابعة لأعمال المركز يتم من خلال كوكبة من أفضل العناصر، كما يتم الاستعانة - أيضًا - ببعض أساتذة الجامعات المتخصصين من جامعة الأزهر وغيرها في الدعم العلمي للمركز لتحقيق رسالته ونجاحها، ناصحا في السياق، الأمة الإسلامية وفي ظل الانفتاح المعرفي من خلال الشبكة العنكبوتية ضرورة تحري الدقة في المدرسة التي يستقون منها دينهم وفكرهم ومعارفهم الدينية، وما يحتاجون إليه من فتاوى، فالكثير من المواقع الإلكترونية-يقول- لا تصدر عن مؤسسات دينية معتبرة، وإنما تصدر من جماعات التطرف والإرهاب، أو أديعاء الحداثة.

**- ونحن في رحابكم بودنا أن نعرف من هو الدكتور أسامة الحديدي؟**

أسامة هاشم الحديدي، إمام وخطيب مسجد مولانا الإمام الحسين بالقاهرة سابقًا، خطيب وباحث بالجامع الأزهر سابقًا، عضو المكتب الفني بمشيخة الأزهر سابقًا، مدير مركز الأزهر العالمي للفتوى حاليًا

**- بالنظر إلى تسمية مركزكم ، تبدو رائحة التكنولوجيا لافتة، كيف جاءت فكرة التأسيس؟ وهل للأمر علاقة بالتطورات الحاصلة علمياً؟**

جاءت فكرة التأسيس من خلال مسؤولية الأزهر الدينية والمجتمعية وضرورة مواكبة العصر وتطوراتها، فقد لوحظ في الآونة الأخيرة بعد الثورة التكنولوجية الهائلة أن الناس يلجؤون إلى الشبكة العنكبوتية لمعرفة الإجابة عن أسئلتهم، وتأتي الإشكالية فيما تقدمه الكثير من المواقع الإلكترونية من محتوى لا يتفق مع الرؤية الإسلامية الصحيحة. من هنا وانطلاقاً من دور الأزهر في الحفاظ على صحيح الدين ومنهجه الوسطي، كان لا بد من تأسيس مركز عالمي للفتوى لضبط عملية الفتوى الإلكترونية وتقديم محتوى يعبر عن روح الإسلام وجوهره بلا غلو ولا تطرف، وهو ما يسعى إليه المركز من خلال تحقيق العديد من الأهداف أهمها العمل على إيجاد جيل واع بصحيح الدين الإسلامي وعلومه، التصدي للفتاوى المتشددة، والحد من فوضى الفتاوى، بناء المعرفة ورعايتها بعرض المعلومات الصحيحة عن الدين الإسلامي وعلومه للمسلمين وغير المسلمين في مختلف دول العالم، والتواصل معهم بثتى اللغات



الاتصال الهاتفي على رقم (19906) واختيار رقم (6) ، وتقوم المفتيات داخل القسم بالرد على الفتاوى باللغة العربية والإنجليزية.

**- العمل الدعوي هو الأصل لدى علماء الدين، هل لنا أن نعرف حجم التنسيق بين الفتوى كنشاط ديني وبين التقنية كسبيل في التوظيف؟**

يحرص المركز دائمًا على استغلال وتوظيف جميع التقنيات المتاحة في تقديم الفتوى، ويراعي المركز الطريقة الأنسب لتحقيق أهدافه والوصول لجميع أفراد المجتمع، والعمل على تيسير ذلك، ومن هنا كان للمركز الحضور القوي والسعي الجاد في استخدام التقنيات المتاحة، فالمركز يعمل من خلال منظومة حاسوبية متقدمة للتيسير على المستفتي وتحقيق مطالبه، وأيضًا متابعة الفتاوى الصادرة من المفتي وتقييمها وتقييمه، كما يتم أيضًا التوظيف التقني من خلال الحضور والتفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل: تقديم الفتاوى والإشكاليات المطروحة من خلال العديد من الفيديوهات، أو استخدام آلية البث المباشر وغير ذلك، كما يحرص المركز على تقديم رسائل موجهة لأفراد المجتمع مقروءة أو مشاهدة لكل ما يثار على مواقع التواصل من مشكلات دينية واجتماعية، وتقديم الفتاوى في الإشكاليات التي تطرح على المنصات المختلفة، ودائمًا ما يكون له السبق في التوضيح وإزالة اللبس في أي لغط يحدث على الساحة الفكرية. كما يتم أيضًا التوظيف التقني في معرفة ما يدور في المجتمعات من إشكاليات دينية من خلال الرصد والمتابعة، ثم بعد ذلك يتم تناولها بالنقد والرد من خلال التقنيات المتعددة.

**- أصبح انتشار بعض الفتاوى مثل النار في الهشيم وفي حالات عدة تفتقد إلى أي سند شرعي أو عقلي ، أين نجد مركزكم في هذا التحدي؟**

يدرك المركز مدى انتشار الفتاوى الشاذة وغير المنضبطة، والتي تصدر عادة من غير المتخصصين، ومن هنا كانت فكرة إنشاء قسم خاص بمتابعة ورصد تلك الفتاوى على المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، وبعد الرصد يتم تحليل ما جاء فيها وبيان عوارها ومدى مخالفتها للرؤية الإسلامية الصحيحة، وبيان الموقف الصحيح للدين بالأدلة الشرعية والعقلية، ثم بعد ذلك يتم نشر هذه الردود على المواقع الإخبارية وغيرها من المواقع الإلكترونية. ومن هنا فإن المركز يقطع الطريق دائمًا أمام تلك الفتاوى الشاذة، وأمام أصحاب

الفكر المنحرف، والحد من انتشار أفكارهم والقضاء عليها، وتوجيه الناس وإرشادهم إلى الصواب.

**- هل توظيف تكنولوجيا الإتصال في مجال الفتاوى يضمن سرعة انتشارها؟، وهل تملكون الوسائل لإقناع الناس ما دام أن الفتوى الإلكترونية أصبحت تدق الأبواب على المنازل؟**

بكل تأكيد وهو ما يقوم به المركز من خلال توظيف تكنولوجيا الإتصال بشتى صورها لما لها من أثر كبير في سرعة انتشار الفتاوى. والمركز - ولله الحمد - يمتلك من الوسائل العديدة التي تقنع الناس، وهذه الوسائل تأتي ابتداء بتأهيل المفتي وتقديم جميع ما يحتاج إليه من مقومات، ويأتي هذا من خلال قسم التدريب بمركز الفتوى والذي يقوم بالمتابعة الدورية لكل مفتٍ على حدة، وتنمية مهاراته من خلال عقد الدورات المتخصصة،



ومعالجة القصور عنده وتداركه، ومن خلال حرص المركز على تنمية مهارات المفتي وتقديم المحتوى الإلكتروني الهادف فبكل تأكيد سيكون هناك إقناع واستمالة للناس بسهولة ويسر.

**- حدثنا عن جدلية الضرورة العلمية والخصوصية الشرعية؟، وهل يمكن القول إن المركز العالمي للفتوى الإلكترونية هو فعلا عهد تصحيح المفاهيم؟**

كلنا نعلم أهمية العلم التجريبي ودوره في البناء المعرفي، وهذا الدور لم يغفل عنه المركز في الفتاوى وخصوصًا في المسائل المعاصرة، وعلى الرغم من الخصوصية الشرعية في الفتوى إلا أنه لا يمكن إغفال العلم التجريبي للوصول إلى حكم دقيق في المسألة،

وهو ما يحرص عليه المركز دائماً قبل صدور الفتوى في المسائل الشائكة، والتي بحاجة إلى توضيح الرؤية العلمية فيها، وذلك من خلال عقد ورش عمل مع الأساتذة المتخصصين من كليات الطب والعلوم وغيرها لتوضيح الحقيقة العلمية في المسألة، والوصول للرأي الشرعي فيها من قبل المختصين بالمركز بناء على ما عرضه أهل العلم والاختصاص، وعليه يمكن القول إن المركز لا يغفل الجانب العلمي لإدراك المسألة بجميع جوانبها، وهو ما يجعل الفتوى منضبطة متكاملة الرؤى.

**- ماذا عن الآفاق؟ هل لكم نية توسعة مركز الفتوى نحو بقاع أخرى؟**

حقوق المركز - ولله الحمد - انتشّارًا واسعًا منذ نشأته؛ نظرًا لسهولة التواصل معه بكل طرق الاتصال الممكنة، سواء من خلال الهاتف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو الموقع الإلكتروني، ومن هنا فالمركز



يسير في خطى ثابتة نحو تحقيق الهدف المرجو منه، كما يحرص المركز دائماً على التعريف به في شتى المحافظات وما يقوم به من الأنشطة المختلفة، ودوره الكبير في ضبط المعرفة الدينية عند أفراد المجتمع. وتجدر الإشارة إلى أن دور المركز لم يقتصر على العمل من داخله ومن مقره، بل يقوم المركز بعمل الكثير من الأنشطة المتعددة خارجه، كإرسال قوافل دعوية بصفة دائمة تجوب المحافظات المختلفة لنشر صحيح الدين، والرد على الشبهات، وذلك من خلال فعاليات متعددة بالتنسيق مع الجهات المعنية في المحافظات، كما يقوم المركز - أيضاً - بالتنسيق مع الجامعات المختلفة وعقد محاضرات وورش عمل في العديد من القضايا، كما يقوم المركز - أيضاً - بعمل حملات دعوية وثقافية بصورة دورية، تخدم قضايا الأمة والمجتمع. كما أن المركز لم يقتصر دوره

محلّيًا، بل تأسيسه قام على أن يكون مركزًا عالميًا، وهو ما يسعى إليه بتحقيق رسالته عالميًا، ومحاولة الانتشار في العالم أجمع من خلال الفضاء الإلكتروني، وانطلاقًا من تلك الرؤية العالمية أنشأ المركز قسم للفتاوى باللغة الإنجليزية وقسم آخر للفتاوى باللغة الفرنسية وقسم آخر للفتاوى باللغة الألمانية، وعادة ما يرد إلى المركز فتاوى وشبهات في القضايا الدينية من خارج مصر لبيان الرد الشرعي فيها.

**- استعمال التكنولوجيا في مسائل الفتوى أمر جديد**

**لم يعهده الفضاء الديني، هل من عقبات أو عراقيل مثلت لكم نظرية المقاومة؟ وكيف تعاملتم مع الأمر؟**

يحظى المركز بالدعم الكامل والمستمر من مؤسسة الأزهر الشريف بكل قطاعات، ومن فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر والذي يحرص دائماً على تذليل كل العقبات التي تواجه المركز. وبالنظر إلى الفتوى الإلكترونية والعقبات التي واجهتنا فالحقيقة لم تكن ثمة عقبات أو عراقيل إلا في بعض الفتاوى المتعلقة بمسائل الطلاق، والتي يتطلب فيها ضرورة حضور الطرفين والاستماع إليهما، وفي تلك المسائل يقوم المركز بتوجيه السائل إلى ضرورة الحضور إلى مقر المركز. وحرصًا من الأزهر الشريف على سلامة البنيان الاجتماعي للأسرة المصرية التي تعد نواة المجتمع ومحور ارتكازه تم إنشاء وحدة (لم الشمل) التابعة لمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية؛ وذلك بهدف الحد من انتشار ظاهرة الطلاق، وتقليص معدلاته، والحد من التفكك الأسري، كما تسعى الوحدة، من خلال منصاتها الإلكترونية ورسائلها الإعلامية والتوعوية، إلى زيادة الوعي بقيم المودة والتماسك الأسري. وقد تم تخصيص مقرات لوحدة لم الشمل داخل المناطق الأزهرية على مستوى جمهورية مصر العربية في جميع المحافظات.

**لكم منتهى الحرية في قول ما تشاؤون وأنتم تنصون أمة الإسلام من هذا المنبر.**

ننصح الأمة الإسلامية وفي ظل الانفتاح المعرفي من خلال الشبكة العنكبوتية ضرورة تحري الدقة في المدرسة التي يستقون منها دينهم وفكرهم و معارفهم الدينية، وما يحتاجون إليه من فتاوى، فالكثير من المواقع الإلكترونية لا تصدر عن مؤسسات دينية معتبرة؛ وإنما تصدر من جماعات التطرف والإرهاب، أو أدعياء الحداثة، وهؤلاء جميعًا يحاولون الترويج لأفكارهم الفاسدة، والتي تناقض صحيح الدين، ولهذا ننصح الجميع بالالتفاف حول منبر الوسطية والاعتدال الأزهر الشريف، فهو خير ناصر لهم، وخير أمين على دينهم.

# في أوروبا

يعد شهر رمضان الكريم، أكثر الأشهر بركة على الإطلاق فيه أنزل القرآن الكريم، ويعتبر صيامه فريضة وهو أحد أركان الإسلام. وقد فرض الله سبحانه وتعالى صومه على جميع المسلمين المقتدرين بدنيا وعقليا في جميع بلدان العالم، وأينما وجد المسلمون. ففي أوروبا تعيش جالية مسلمة تصوم شهر رمضان وتستقبله مثلما يستقبله المسلمون في الدول العربية والعالم الإسلامي، إلا أنه يختلف نوعا ما لاختلاف العادات والتقاليد وعدم تخصيص أوقات عمل تتناسب والشهر الفضيل، الأمر الذي يقل فيه الجانب الروحاني الذي يستغله كل مسلم في التقرب والتعبد لله، والإكثار من الطاعات، في مثل هذه الأيام المباركة

ولمعرفة أجواء ويوميات صيام المسلمين في الدول الأوروبية تقربت مجلة «لتعارفوا» بعض المواطنين المسلمين المقيمين هناك، مثل السيد «قادة قرمي» من فرنسا و السيدة «مريم كسوس» من السويد وكان لنا معهم هذا اللقاء.

## فرحة تغمر قلبي وأنا أستعد لصيام

تقربنا من السيد «قادة» للحديث عن أجواء رمضان في فرنسا و هو الذي يعيش منذ مدة طويلة في هذا البلد الأوروبي، وهو أب لأربعة أطفال، ينحدر من الجزائر ويعيش في مدينة مرسيليا الساحلية، أكد في رده عن سؤالنا عن الطريقة التي يستقبل بها وعائلته رمضان، قائلا: «كباقي الأعوام التي مرت زيادة في الدين والعبادة، يتم مراقبة الهلال من قبل لجنة تتشكل من بعض الأئمة وبعض المسلمين، حيث يراقبون في منطقة عالية بناحية من مدينة مرسيليا كارتيبي نور وبتنسيق مع مسجد باريس



بقلم: د- الجليلي شقرون





وهي تصوم في ديار الغربية قالت مريم: «الحقيقة لا أتعب كثيرا في صيام رمضان، لملائمة المناخ ووجود طبيعة خلابة والمساحات الخضراء والأودية».

### هكذا نقضي يومياتنا في رمضان

وتطرقت مريم في حديثها مع مجلة «لتعارفوا» لكيفية قضاء يومها خلال الشهر الفضيل، كاشفة أن العمل: «يبدأ عندنا بالسويد من الساعة السادسة صباحا إلى الرابعة مساء، لأن العمل ضروري لتوفير الحاجيات الحياتية بشكل عام، وبعد الانتهاء من الشغل-تضيف مريم- أقوم بما تقوم به كل امرأة في تحضير الفطور، كالحريرة وأطباق مختلفة والحلويات والتمر والحليب والمشروبات والعصائر والفواكه المختلفة كالمستوردة مثلا من بلجان أخرى، ثم أقوم بتخصيص وقت لقراءة القرآن وذكر الله تعالى، وأشير إلى وجود قصابات للحم الحلال وبيع الأسماك...».

### نعلم الناطقين بغير اللغة العربية تعاليم الدين الإسلامي

كما تحدثت عن ليلة القدر وفضلها، حيث تقول السيدة مريم: «نكثر من سماع القرآن الكريم ومن ذكر الله تعالى والصلاة والسلام على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وليلة القدر أهم ليلة إيمانية بالنسبة لي، حيث أشارك في تنظيم مسابقة تحفيظ القرآن للأطفال وتوزيع الهدايا عليهم، في جو تغمر الفرحة والسرور ويستمر الحفل الديني إلى الفجر، وأساهم في تقديم دروس للنساء المسلمات الناطقات بغير اللغة العربية والأطفال، حيث أعلمهم مبادئ الدين الإسلامي بالأسلوب المبسط وتحفيظهم القرآن الكريم».

البلدان الإسلامية، وهذا ما نفتقده هنا بمرسيليا».

من جانبها، مريم التي تعيش في مدينة ستوكهولم بالسويد منذ 11 سنة، أكدت في ردها عن سؤال «لتعارفوا» حول كيفية الإعلان واستقبال شهر رمضان في هذا البلد قائلة: «الإمام هو الذي يقوم بإخبار المسلمين من المسجد الكبير بـستوكهولم بـبداية شهر رمضان، بالاعتماد على إحدى الدول الإسلامية كتركيا لأن رؤية الهلال



تستحيل». وحول الاستعدادات الروحية للشهر الفضيل، قالت مريم: «الاستعداد واجب لصيام رمضان، ودعاء الله بالتوفيق لصيام شهر رمضان إيمانا واحتسابا، أما من الجانب المادي يوجد دكاكين وأسواق تباع مستلزمات رمضان، كالتوابل وما نحتاجه في حياتنا اليومية». وحول شعورها

ليتم الإعلان الرسمي في المساجد وعبر القناة الإذاعية. وفي أول ليلته يعلن أئمة المساجد عن صلاة التراويح في أول ليلة من رمضان». مردفا: «الحقيقة أن هناك فرحة تغمر قلبي وأنا أستعد لصيام هذا الشهر الفضيل التي تضاعف فيه الحسنات وتفتح فيه أبواب الجنة الثمانية وتغلق فيه أبواب النار وتصفد الشياطين، فضل كبير من الله لهذه الأمة العظيمة». وحول مشقة الصيام في أوروبا، أكد قادة: «في أول يوم يعلن عن توقيت السحور المرخص من قبل لجنة الفتوى والشؤون الدينية بفرنسا، علما أن الأذان لا يرفع كما في بلادنا لوجودنا في بلاد الغرب حيث القانون لا يسمح بذلك لكن يتم رفعه داخل المسجد. ويبدأ الصيام من الأذان الثاني إلى أذان المغرب، ونصوم حوالي 16 ساعة».

وحول التوفيق بين الصيام والعمل فان إدارة العمل- يقول قادة- لا تسمح للصائمين بمغادرة أماكن عملنا إلا بع إتمام ساعات عملنا لا تحدد ساعات العمل مثل ما يجري في بلداننا العربية والإسلامية. وهذا هو الفرق بيننا وبينهم. وبالرغم من ساعات العمل أصوم وأنا فرح من جهة، لأنه شهر الصيام، وأحزن لبعدي عن الأهل والأقارب».

### هذا ما نفتقده خلال رمضان في أوروبا

و يقول قادة الذي كان جد متفائل و سعيد بقدم الشهر الفضيل: «توجد قصابات حلال كثيرة في مدينة مرسيليا، حيث توفر اللحوم الحمراء والبيضاء والأسماك، وشراء الخضر والفواكه والعصائر والتوابل التي تفوح رائحتها، فقط أود أن أشير إلى أن الجو العام لا يوحي بقدم رمضان مثل



بقلم: حاج بن دوخة

## توحيد صيام رمضان في أوروبا...

# بين الاستحالة

## و الإمكان

وإذا رأوا أن يصوموا برؤية دولة معينة ، لأنهم وثقوا بها وصاموا لرؤيتها، فلا مانع.

ولو تيسر أن يصوم المسلمون جميعا فهذا أفضل؛ لأن المسلمين فوق كل اختلاف، **والنبي عليه لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، هذا خطاب للمسلمين»، وقال: «لا تصوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة، ولا تفطروا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة».**

فالمسلمون عليهم أن يعتنوا بهذا في أي مكان، وأن يصوموا إذا رأوا الهلال أو أكملوا عدة شعبان، وأن يفطروا إذا رأوا الهلال أو أتموا رمضان ثلاثين، وأن يتعاونوا في هذا، وأن يكونوا جميعا يدا واحدة، لا يختلفون، هذا هو الواجب، وهذا هو المشروع والصائب.

دخول شعبان، فإذا رأوا الهلال ليلة الثلاثين من شعبان صاموا، وإلا أتموا ثلاثين وصاموا، ويعينوا من يعتني بهذا الأمر من الثقات العدول بالرؤية أو تكليف من يتراءى الهلال في أول شعبان وفي أول رمضان، وعلى كل فرد من المسلمين أن يكون مع إخوانه، يصوم مع إخوانه ويفطر مع إخوانه، ولا ينقسمون ولا يتفرقون، المشروع والصائب للمسلمين في أي بلد أن يصوموا جميعا وأن يفطروا جميعا وأن يتعاونوا على الخير، **يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: «الصوم يوم تصومون، والإفطار يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحون».**

فالمشروع لك أيها المسلم أن تصوم مع إخوانك في أوروبا، وفي غيرها من البلاد التي يكونوا فيها المسلمون أقلية، المسلمون يجتهدون ويتحرون الشهر ويصومون،

أمام تزايد تدفق عدد المسلمين على البلاد الأوروبية ، ثارت قضية توحيد مناسك الشهر الفضيل من ناحية ميقات الصيام و الإفطار في ظل تباين في المواقيت أصبح عنوانا بارزا في كل دولة من هذه القارة، رافقه توجس وقلق رفعه المسلمون معلقين آمالا على قدوم عهد تتوحد فيه أوقات الإمساك والإفطار مثل أملمهم في ترقب الهلالين ، على المسلمين في أوروبا وغير أوروبا ، أن يجتهدوا في ضبط دخول الشهر وخروجه، وأن يكون لهم من يعتني بذلك، كالمجالس الإسلامية أو هيئات أخرى مؤهلة شرعا تعنى بهذا الأمر، وتأمّر من يلتمسوا الهلال حتى يطبقوا الأحاديث الصحيحة ، **والرسول عليه السلام قال: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين».**

فالمسؤولون عن الصيام يعرفون



بقلم الأستاذ محمد ضياء  
أبو سنه باحث اسلامي

# أنت والقرآن في رمضان

ولكن لا نغفل عن ذكر الله عز وجل واستغفاره، فإذا لم يكن قارئاً للقرآن فليكن الاستكثار من خصلتين يرضا بهم ربنا، أما الخصلتان اللتان ترضي ربنا "شهادة أن لا إله إلا الله والإستغفار" وأما الخصلتان التي لا غنى عنهما "فتسألون الله الجنة وتعودون به من النار" رواه ابن خزيمة في صحيحة .

وهذا الكتاب القرآن العربي المقدس في تلاوته المتعبد به في الصلاة وغيرها له بكل حرف حسنة إلى ماشاء الله، والله يضاعف لمن يشاء، لذلك نرى من العجم ومن لا يتحدثون العربية يتلونونه ويحفظونه أكثر من أبناء اللغة العربية وذلك لحرصهم على الثواب الموعود في حديث النبي صلى الله عليه وسلم "مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: أَلِفٌ حَرْفٌ، ولكن أَلْفَ حَرْفٍ، ولامٌ حَرْفٌ، وميمٌ حَرْفٌ [رواه الترمذي]."

ولكن على أي مسلم كائناً من كان ألا يترك سورة هي أم الكتاب ألا وهي الفاتحة إذ إن فضلها عظيم "عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى: (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سألت، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: أثنت علي عبدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال: حمدني عبدي، وقال مرة: فوض إلي عبدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سألت، فإذا قال: أهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال: هذا لعبدي ولعبي ما سألت) وفي رواية: (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي) رواه مسلم

" شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ " 185 البقرة.

عَنْ عائشة رضي الله عنها قالت: "كَانَ خُلُقُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ" رواه مُسْلِمٌ .

هنا نلاحظ التأسي برسول الله "ص" إذ هو القرآن والأخلاق لا ينفصلان "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (21 الأحزاب). وذكر الله الكثير في القرآن الكريم وتلاوته، إذ هي أعظم عبادة لله عز وجل وهي الإشتغال بكلامه، فمن شغله ذكر الله عن مسأله وطلب ما يصلحه لنفسه أعطاه الله أفضل مما يعطي السائلين .

وميزة شهر رمضان أنه نُزل فيه القرآن، والرسول صلى الله عليه وسلم كان معنياً بالقرآن دراسة وشرحاً وتفصيلاً. فقد كان يلقاه جبريل عليه السلام بدراسة القرآن في هذا الشهر ويوصي صلى الله عليه وسلم بذلك في قوله "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" رواه البخاري.

وثواب قراءة القرآن جليل إذ كله نورٌ من عند الله "يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا" 174 النساء. ففيه الهدى ووضوح الطريق لمن أراد السير فيها على منهج واضح لا يضل ولا يشقى فيه.

وليقرأ الإنسان منا القرآن إذا كان ماهراً به ويحرص على أن يختم القرآن الكريم في هذا الشهر الكريم وبا حذا لو كانت ختمة خاصة له في نهار رمضان وأخرى عند قيام الليل في صلاته وتهجده أما إذا لم يكن مستوعباً للألفاظ وتعاليم اللغة العربية فلا حرج عليه إذ يقول الله "عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْه فِتَابَ عَلَيْنُكُمْ \* قَافِرَةٌ \* وَمَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ \* عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَى \* وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَعُونَ \* مِنْ فَضْلِ اللَّهِ \* وَأَخْرُونَ يِقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ \* قَافِرَةٌ \* وَمَا تَيْسَّرَ مِنْهُ \* 20 المزمل .





رئيس المجلس السويدي للإفتاء

الشيخ سعيد عزام:

# كلما حل شهر رمضان زاد الطلب على الفتوى

- نسعى لكي نكون مرجعية لدى الدولة السويدية  
ومحل ثقة المسلمين  
- نقدم المعلومة الصحيحة عن الإسلام وثقافته  
- نشر قيم التسامح والتعايش والحوار والوسطية  
والاعتدال

حاوره: الشيخ مهاجري زيان



ودعماني .. جعل الله ذلك في ميزان حسنا تهما .

أخذت إقامة عمل من السفارة السويدية في عمان وسافرت مع الزوجة والأولاد كداعية وإمام وكان ذلك بداية العام 1992م

**-أولت لكم رئاسة المجلس السويدي للإفتاء ، كيف تم ذلك ؟ و هل هناك شروط شرعية و كاديمية ؟ .**

المجلس السويدي للإفتاء ضم عند التأسيس نخبة من خيرة الدعاة.. جمعهم تجانسهم حيث الغالبية من مبعوثي الإدارة العامة للإفتاء و رابطة العالم الإسلامي ووزارة الدعوة السعودية، أي هم أبناء المملكة العربية السعودية - حفظها الله- وخريجها.

بعد أن أوكل لي القيام بالتسجيل الرسمي للمجلس وإنهاء الإجراءات الرسمية عقد الاجتماع الأول وشرفني الاخوة بأن أكون رئيسا للمجلس بالتركية.

أما عن الشروط فلم تكن إلا ما ورد في لوائح العضوية من كوني أحمل الجنسية السويدية، وأني خريج دراسات شرعية وأحظى بثقة قطاع واسع من الناس وعلى رأسهم إخوتي الدعاة أعضاء المجلس.

**-هل هناك اقبال على الفتوى من قبل الجالية المسلمة في السويد، خاصة مع شهر رمضان، وما هي أهم المسائل التي يبحث فيها المسلمون عن الفتوى ؟**

لا شك بأن المسلمين في السويد أصبحوا مواطنين لهم كافة الحقوق ولم يعودوا جالية.. وبمجيء الإخوة السوريين وما يحتاجون إليه وجدت أنهم لهم من الاحتياجات التعليمية والفقهية الكثير.. والغالبية

كنت لا أعرف عنها إلا عن أنها في شمال أوروبا وتصنع سيارات الفولفو والساب.

زرت السويد عدة مرات أولها العام 1989م ثم بعد تجوالي فيها وفي النرويج والدانمرك، ارتحت في مالمو - أقصى الجنوب وهي ثالث المدن السويدية والقريبة من كوبنهاجن العاصمة الدانمركية- وبعد إلحاح من المسلمين في المدينة وكانوا قلة وافقت على محاولة الإقامة بينهم وبدأت السعي لذلك، ولا أنسى إذ أنسى أنني في ظروف إستثنائية حيث كان الرئيس صدام حسين قد قام بغزو الكويت والمنطقة أصبحت على صفيح ساخن.. اتصلت بالمرحوم العم الحبيب المهندس محمود طيبة وكان وقتها محافظ المؤسسة العامة



لل كهرباء، والدكتور الحبيب الذي عزّ نظيره عمر عبد الله نصيف، وقلت لهم؛ هل هناك إمكانية لو قدمت من الأردن للمملكة العربية السعودية أن أحصل على ابتعاث كداعية من رابطة العالم الإسلامي إلى السويد؟ ربما

يؤكد رئيس المجلس السويدي للإفتاء، الشيخ سعيد عزام، أن هذا المجلس هو هيئة دينية علمية متخصصة تعنى بشؤون الفتوى والنوازل العامة والقضايا الشرعية التي تهم الأقلية المسلمة والوجود الإسلامي في السويد، مؤكداً أن علاقته بالمسلمين من جميع التيارات والجماعات علاقة طيبة ونسعى- يقول- لكي نكون مرجعية لدى الدولة السويدية ومحل ثقة المسلمين في هذا البلد الطيب، فيما عرج بالتفصيل حول أهم الأسئلة والفتاوي التي يطرحها المسلمون في السويد بكثرة خاصة خلال شهر رمضان الكريم.

**- ونحن في فسحة ضيافتكم الجيلة بودنا أن نعرف قليلا عن الشيخ سعيد عزام رئيس المجلس السويدي للإفتاء؟**

اسمي سعيد عزام، محب للناس، ومنفتح عليهم، أحاول أن أتعامل مع الجميع من دون تصنيف .. متزوج ولي ثلاثة أبناء.. أصبحت جدا.. حادث السباحة أقعدني على كرسي متحرك، لكن الرضى عن الله تعالى وما قدره عليّ وابتلاني به جعلني أعمل بلا كلل أو ملل.

**-علاقتك بدولة السويد ترجع إلى هجرة للمكوث أو لدواعي دراسية ؟ و لماذا هذه الدولة تحديدا؟**

علاقتي بدولة السويد ترجع إلى العام 1988 ميلادية، حيث فاتحني أستاذي في الماجستير بكلية الشريعة بالجامعة الأردنية - وكان رجع من مؤتمر باستوكهولم- قال لي: تذهب إلى السويد في رمضان؟ قلت له: وماذا أفعل؟ قال: تؤم الناس في التراويح وتخطب وتدرس.. وافقت، ورجعت البيت لأضع الخارطة على الأرض أبحث عن السويد التي

حتى مع ضعف الالتزام تطلب معرفة الحكم الشرعي وتتنزج على الشريعة الإسلامية وتحضر طالبة الفتوى وأحيانا الاستشارات العائلية.

وبالطبع كلما اقترب شهر رمضان زادت الأسئلة وأصبحت تتركز على المواقيت وكثرة الامساكيات .. كما ويبدأ النقاش والسؤال حول الحسابات الفلكية والرؤية،

ومن أهم ما يطرح طول النهار والمشقة على الأولاد .. كما وصيام الأولاد في المدارس .. ويكثر الناس من السؤال عن شراء البيوت والأقساط الدراسية .. وفي رمضان يتسأل الناس عن الزكاة وزكاة الحلي وصدقة الفطر .. كما ويسأل الناس عن صحة صيامهم ، نتيجة الجائحة وما تبعها من فحوصات للكشف عن الكورونا.

ومن أكثر ما يتصل من أجله الناس قضايا الدماء للنساء وما يختص بألفاظ الطلاق.

وما حكمها ؟ حكم أخذ الإبر سواء في العضل أو اللثة ..

**-تنشطون في دولة تبقى نوعا ما ضعيفة الحضور من قبل المسلمين مقارنة مع فرنسا أو بريطانيا مثلا ، لو تحدثنا عن واقع الجالية المسلمة في السويد ، وعن تنسيق الجهود بينكم وبين المسلمين في هذه الدولة.**

السويد قد تكون قليلة السكان لكنها واسعة الأراضي والبنية التحتية فيها مدربة ولبلد - رغم بعدها في الشمال حضور في عقول الناس وأنها بلد الرفاه وحقوق الإنسان.

أعداد المسلمين بلغت المليون من أصل عدد السكان البالغ عشرة ملايين، وهي وكما تعلمون ارتفعت بالهجرة واللجوء السوري من ستمائة ألف إلى المليون، وهؤلاء يحتاجون إلى إعادة تأهيل بعد المعاناة والتشرد واللجوء والوصول إليهم حيث سكنوا القرى النائية، واستجدت قضايا منها أخذ الأبناء من أهاليهم لعدم معاملتهم المعاملة الصحيحة..

وقد وجدت مساجد ومدارس لكنها ليست كلها لائقة لأداء الدور المناط بها حيث كثير منها تحت الأرض ومن دون ظروف صحية جيدة.

أما مجلس الإفتاء السويدي فهو بين الفئة الملتزمة لكنه لا يمانع من المشاركة مع الدولة في برامج يحتاجها الناس ويضع يده بيد الجميع لتحقيق المواطنة الصالحة

واستقرار المجتمع.. وعلاقتنا بالمسلمين من جميع التيارات والجماعات علاقة طيبة ونسعى لكي نكون مرجعية لدى الدولة السويدية ومحل ثقة المسلمين في هذا البلد الطيب.

**-مجلس الإفتاء ، ينظر في مسائل الفتاوى الشرعية أم هناك مهام تصبون إليها ؟ وهل لها علاقة بالجالية هناك؟.**

مجلس الإفتاء السويدي، هو هيئة دينية علمية متخصصة تعنى بشؤون الفتوى والنوازل العامة والقضايا الشرعية التي تهم الأقلية المسلمة والوجود الإسلامي في السويد.

لكنه وفي قانونه الأساسي يسعى للتعاون مع جميع الأئمة والعلماء في السويد والدول الاسكندنافية وأوروبا والمجامع الفقهية المعتمدة في أوروبا والعالم العربي والإسلامي بما يتوافق وخدمة أهداف المجلس وبالمراسلة وحضور المؤتمرات والزيارات. كما ويحرص على بناء جسور التواصل والتعاون مع أتباع الديانات والثقافات في السويد وأوروبا. ومن خلال الموقع للمجلس والصفحات التي يشرف عليها يقدم المعلومة الصحيحة والواضحة عن الاسلام وثقافته لعموم المجتمع الاسكندنافي والسويدي.

ويسعى لنشر قيم التسامح والتعايش والحوار والوسطية والاعتدال بالوسائل المتاحة والممكنة.

كما وفي الوقت ذاته التصدي لكل أشكال وأنواع التطرف والعنف الفكري واللفظي والجسدي فكريا وبلاغيا وشرعيا ما أمكن. ولا شك بأن المجلس حريص على الانفتاح والتعاون مع كل الهيئات والجمعيات والروابط الإسلامية في السويد وعموم الدول الاسكندنافية والأوروبية.. ويحرص على ضم الكفاءات الشرعية والأئمة المقتنعين بأهداف المجلس ليكونوا عوناً لنا على ما نصبو إليه.

**-مؤكد أن هناك هيئات تنشط ذات طابع من المسلمين ومن غير المسلمين ، ما حجم تنسيقكم معها؟ هل يتم التعاون مثلا في إطار التعايش ونبذ الخلاف؟.**

نحن نعيش في مجتمع متعدد الأعراق والأديان والتوجهات السياسية، ولا بد لنا من التنسيق مع من يشاركوننا فيما نطرحه من أنا بحاجة إلى التعامل مع بعضنا كمواطنين في سفينة واحدة.. نثمن الأدوار الإيجابية

للغير ونمد يدنا إلى الجميع للتعاون في سبيل رفعة البلد وأمنه واستقراره. قمنا بعدة مبادرات كان آخرها مبادرة دعونا فيها إلى مدّ اليد للجميع لتفويت الفرصة على العنصريين ومن يسعى لزرع الفتنة والشقاق بين أطياف المجتمع.

**-خطاب الكراهية الذي يثار بين الفينة والأخرى خاصة في أوروبا ، كيف تعاملتم معه ؟ وهل حضر في هذه الدولة الجارة للدنمارك؟**

لا شك بأن دعوات الكراهية تعكر الأجواء وتبعث على عدم الارتياح، وكنا من قبل نظن بأنها بعيدة عن السويد والشعب السويدي المسالم، إلا أنا وجدنا أنها كالانفلوانزا تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وجماعات وأحزاب تتعاون فيما بينها. وقد تأثرت السويد وخاصة مدينة مالمو من الحكم اليميني للدولة في الدانمرك قبل أن تتغير ويفوز بها الآن الحزب الاشتراكي. وليس ببعيد عندما قدم العنصري راسموس بالودان إلى مالمو وحرق المصحف الشريف ثم غادر هاربا وأعاد الكرة مجموعة من العنصريين، وكل ذلك من أجل أغراض انتخابية رخيصة ولتحقيق ما يصبون إليه من طرد اللاجئين .. وقد تعاملنا بكل مسؤولية ويومها أعلنت مبادرة توزيع ألف مصحف مترجم للغة السويدية .. كما وأجرى الإخوة من الإمارات العربية المتحدة لقاء على الزووم ودعوا له خبراء وعلماء تضامنا معنا في السويد وتباحثنا في الوسائل التي علينا اتباعها لتوعية المسلمين وتجنب الصدام مع المستفز لقطع الطريق على ما يخطط له

**- رمضان شهر مبارك ، هل من خارطة طريق لاستقباله ؟ وجعله مناسبة لإظهار سماحة وعظمة الدين الاسلامي؟**

لا شك بأن رمضان المبارك من العام الماضي جاء في ظل تفشي وباء كورونا وهذه السنة لا زال الوباء منتشرا وبدأت الدول بإعطاء المطاعيم .. وقد أغلقت المساجد وابتعد الناس عن اللقاءات لذا فقد قمنا بالتسجيل لفيدويوهات تنشر الوعي وتشرح للناس أولا بأول.

**- لك منتهى الحرية في إنهاء الحوار ، تفضلوا سيدي**

أشكر شكرا جزيلا الأخ الحبيب مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية على تحمله لنا والتفاته الجميلة للسويد ومن فيها والتي تدعوكم لزيارتها وسنحرص على بقاء الصلة بيننا والتعاون على البر والتقوى.





# رمضان...

# شهر العبادات

## رمضان موسم العبادة

إن العبادة في الإسلام إنما شرعت لتزكية النفس وتهذيب الأخلاق والترقي في مقامات القرب من الله تعالى. ولذلك فإن أقرب العباد إلى الله تعالى وأحبهم إليه أكثرهم عبادة وإخلاصًا فيها. ورمضان موسم هياه الله تعالى ليستزيد عباده من العبادة والأعمال الصالحة. ويسر لهم السبيل إلى ذلك وأعانهم عليه، فكَبَّلَ مردة الشياطين حتى لا يُغووهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة: "إذا جاء رمضان، فتحت أبواب الجنة وُعُلِّقت أبواب النار، وسُلسلت الشياطين" [البخاري ومسلم]. وشرع الله تعالى صوم رمضان لعباده حتى ينالوا التقوى التي تؤهلهم لإكرامه لهم. قال تعالى: ﴿إِن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ [الحجرات:13].

## أهم عبادة في رمضان

أهم عبادة شرع القيام بها في شهر رمضان هي الصوم. قال تعالى: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ [البقرة:185]. إن الصوم من أعظم العبادات في الإسلام، لأنه يزرع التقوى في قلب المسلم، ويثمر مخافة الله عز وجل ودوام مراقبته والتزام أوامره، حيث يترك الصائم طعامه وشرابه وسائر المفطرات طواعية لربه تعبدًا وخضوعًا وانقيادًا، ممتثلًا لما أمره ربه تبارك وتعالى. ومن أجل ذلك كان الصوم ركنًا من أركان الإسلام الخمسة التي لا يتم إسلام الإنسان إلا بفعلها بنية خالصة لوجه الله تعالى. وقد تعهد الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بعد مجازاة الصائم بمغفرة ذنوبه، "من صام رمضان إيمانًا وإيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه" [متفق عليه].

د-محمد زين الدين  
عبد المؤمن

## الاعتكاف وإحياء ليلة القدر

الاعتكاف هو المكث في المسجد والبقاء فيه بقصد العبادة والتقرب إلى الله تعالى. وإنه من سنن شهر رمضان المبارك، وخاصة في العشر الأواخر منه، لما فيه من صون النفس عن المنهيات وحثها على الطاعات، متحرّياً لليلة القدر. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله" [رواه البخاري].

وتعد ليلة القدر من الليالي المباركة التي أعلى الله تعالى ورسوله من قدرها. فهي الليلة التي أنزل فيها القرآن من اللوح المحفوظ إلى البيت المعمور في السماء الدنيا. قال تعالى: "إنا أنزلناه في ليلة القدر" [القدر]. والعبادة فيها خير منها في ألف شهر مما سواها. قال تعالى: "ليلة القدر خير من ألف شهر" [القدر: 3]. وإحياء هذه الليلة بالعبادة والقيام سبب لمغفرة الذنوب. ففي حديث أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه". [رواه البخاري].

جعلنا الله تبارك وتعالى وإياكم ممن يفتنمون أيام رمضان ولياليه بالعبادة وبكل ما يعود علينا وعلى الأمة بالخير في الدنيا والآخرة.

## تلوة القرآن

مما يستحب في رمضان الإكثار من تلاوة القرآن. بل يستحب الاجتماع في المساجد، أو اجتماع أفراد الأسرة في البيت من أجل تلاوته ومدارسته. فمما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده" [رواه مسلم]. وينال المسلم مثوبة أكبر عند تلاوة القرآن بتدبر؛ بحيث يفهم ما يقرأ، فيمثل بما فيه من الأمر وينتهي عما فيه من النهي. ولا ننسى أن رمضان شهر القرآن. قال تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ [البقرة]. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه يتدارس القرآن مع جبريل في كل رمضان.

## قيام الليل

قيام الليل من أفضل العبادات التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى في شهر رمضان. وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم "الصحابة على أداء صلاة التراويح أو صلاة القيام كما يسميها البعض. وهي من السنن المؤكدة التي تؤدي جماعة. والمعروف أن صلاة الليل أفضل من النوافل التي تقام في النهار، فما بالكم بليالي الشهر المبارك. وقد وعد الله تعالى من قام ليلي رمضان بالصلاة والذكر والأعمال الصالحة بغفران ما تقدم من ذنبه، بشرط الإخلاص والاحتساب. ففي الحديث: "من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" [متفق عليه].





بقلم الأستاذ أبو عبد الرحمن القليوبي

فضل إغتنام

# العشر الأواخر من رمضان

لحديث النبي «صلى الله عليه و سلم» عن ابن عباس عن رسول الله فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة». رواية البخاري ومسلم

وإغتنام هذه العشر فرصة لا تعوض، و إذا لم نُعرها اهتماماً ضاعت علينا وندمنا أشد الندم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن لربكم عز وجل في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل أحدكم أن تصيبه) رواه الطبراني.

وليلة القدر من نفحات الله التي يستجاب فيها الدعاء وتُغفر الذنوب والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان)، و عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اعتكف العشر الأول من رمضان ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية، ثم اطلع رأسه فقال: (إنى أعتكف العشر الأول ألتمس هذه الليلة، ثم أعتكف العشر الأوسط ثم أتيت فقيل لي: إنها في العشر الأواخر، فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر..) رواه مسلم.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر: أي العشر الأخير من رمضان «شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله» متفق عليه - وفي رواية لمسلم «كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره».

كل ذلك الاجتهاد بسبب وجود «ليلة القدر» التي هي خير من ألف شهر في هذه الأيام المباركة وهي تعتبر جائزة تنافسية ينبغي الاستعداد لها والتأهب لها في حيز من الزمن هو عشرة أيام، فمن قام واجتهد في هذه العشر فقد أدرك ليلة القدر وإن لم يعلم ليلتها يقيناً، وأصبح مغفوراً له بسبب هذا الاجتهاد وكان جزاؤه العتق من النيران .

ومن سنته صلى الله عليه وسلم الاعتكاف في هذه العشر فيدخل المسجد قبل غروب شمس اليوم العشرين من الشهر المبارك: يدخل متفرغاً للعبادة، متجهماً إلى الله بكل كيانه، ويدعوه تضرعاً وخيفة ويحث أصحابه على هذا الاعتكاف استعداداً لشروق أنوار هذه الليلة الشريفة.

وفي الظروف الحالية التي يمر بها العالم أجمع، الضرورة تقدر بقدرها فإذا ارتأت الدولة أنه لا ضرورة للاعتكاف بسبب عارض وهو الوباء والعزل الطبي فينبغي تنفيذ هذه التحذيرات بشدة وأن يأخذ الإنسان حذره مع هذا الوضع الطارئ، و يستحضر انه كان ينوي الاعتكاف في المسجد، فيأخذ الأجر والثواب حسب نيته، مصداقاً



# فتاوى

## إخراج القيمة في فدية الإفطار في رمضان؟

### الاستفسار:

أثناء مرض زوجتي لم تصم فيه، أخرجت مبلغا ماليا، وقال لي بعضهم: لا بد لكفارة الصيام من الإطعام أو الكسوة، فهل في كفارة الصيام يلزم الإطعام أو الكسوة أم يكفي التصدق بالمال؟

### الرد:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه، وبعد:

الأصل في كفارة الصيام الإطعام، وليس فيها كسوة، فالكسوة في كفارة اليمين، إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، كما في آية المائدة: {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَئِنْ يُؤَاخِذْكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكْفَارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ} (المائدة:89)، أما فداء رمضان بإطعام مسكين عن كل يوم، كما جاء في آية الصيام: {وعلى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} (البقرة:184).

والمذهب الحنفي يجيز إعطاء القيمة في الزكاة والفدية والكفارات، ونحن نأخذ به بجواز إعطاء القيمة، تيسيرًا على الناس؛ ولأنه أفضل للفقير، وقد لا يريد الطعام.

قال الفقهاء: يعطي الفقير صاعًا من القمح، أو صاعًا من الشعير، وقد يكون الفقير غير محتاج إلى القمح أو الشعير، فالقيمة الآن هي التي نفتي بها، ونرى أنها هي التي تؤدي مقصود الشرع في هذه الناحية، يأخذها الفقير فيأتي بها بالطعام الذي يريده، أو الشيء الذي يحتاجه.

ولكن دفع قيمة صاع من القمح أو الشعير الجاف، ليست قيمة ما يطعم الإنسان ويشبعه، والذي أراه أن يعطي قيمة وجبة طعام {مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ} (المائدة:89) أي: طعام يكون من خبز و شيء من لحم وخضار مطهي و شيء من الأرز، فهذا هو الغذاء المتوسط للإنسان، وأحسب أنه الإطعام الذي يشير إليه القرآن، فإما أن يصنع لهم طعام من هذا النوع، أو يعطيهم قيمته، والله أعلم.





## إعداد فريق التحرير

لما ثبت من رواية الإمام البخاري عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: (فمن كان متحريها فليتحريها في السبع الأواخر)، وقيل إنها منتقلة، دون تحديدها بالليالي الفردية، أو الزوجية.

### الحكمة من إخفاء ليلة القدر

يعلل سبب إخفاء ليلة القدر، وعدم تحديدها؛ بغاية ترغيب وتحفيز العباد على الاستمرار والمداومة على العبادة، والمثابرة عليها، والمبالغة فيها طوال العشر الأخيرة من رمضان، ولئلا يقتصر على العبادات والطاعات في ليلة واحدة؛ ولذلك كان جديرا بالمسلم تحري الليالي العشر الأخيرة من الشهر المبارك كاملة، وقيامها، والمواظبة فيها على ذكر الله، والدعاء، والصلاة، وقرءة القرآن، وبذلك يشغل العبد نفسه ووقته كله في طاعة الله -تعالى-.

### ما يشرع في ليلة القدر

يشرع في هذه الليلة الشريفة قيام آيلها بالصلاة. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

كما يشرع في ليلة القدر الاعتكاف؛ فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأواخر؛ التماسا لليلة القدر، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كان اعتكف معي، فليعتكف العشر الأواخر)

ويشرع الدعاء فيها والتقرب به إلى الله تبارك وتعالى، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: (قلت: يا رسول الله، رأيت إن غلمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: قل: اللهم، إنك عفو تحب العفو فاعف عني).

ليلة القدر ليلة من الليالي العشرة الأخيرة من شهر رمضان المبارك، وهي غير محددة بليالي معينة؛ إذ ثبت في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أن النبي -عليه الصلاة والسلام- قال: (فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل وتي)، وقد اختصها الله -تعالى- بشأن عظيم؛ فأنزل القرآن الكريم فيها في مرحلة من مراحل نزوله، قال الله -تعالى-: (إنا أنزلناه في ليلة القدر)، وهي ليلة مباركة يقدر الله -تعالى- فيها ما سيكون في العام، إذ قال: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين\* فيها يفرق كل أمر حكيم)، وأجر العمل الصالح فيها أفضل من أجر العمل مدة ألف شهر، قال -عز وجل-: (ليلة القدر خير من ألف شهر)، وقد كان الرسول -عليه الصلاة والسلام- يتحرى ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان، ويجتهد فيها بالعبادات والطاعات ما لا يجتهد في غيرها، فقد ورد عنه أنه قال: (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه)، وبهذا يجدر بالمسلم بذل الوسع في المسارعة لأداء الأعمال الصالحة والعبادات في ليلة القدر؛ لما لها من عظيم الأثر الحسن في الدنيا والآخرة.

### وقت ليلة القدر

تقع ليلة القدر في الثلث الأخير من شهر رمضان كما ثبت في صحيح البخاري عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: (كان رسول الله «ص» يجاور في العشر الأواخر من رمضان ويقول: تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان)، إلا أن الأقوال اختلفت في تحديد ليلة القدر، وتعيينها؛ فقول إنها في الليالي الفردية من العشر الأواخر؛ استدلالا بما روي عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: تحروا ليلة القدر في الوتر، من العشر الأواخر من رمضان)، وقيل إنها في الأيام السبع الأخيرة من رمضان؛

# اللهم بلغنا رمضان

## لا تقل وداعاً شهر رمضان ، و قل .. عوداً عوداً

كان الصحابة رضوان الله عليهم يستعدون لشهر رمضان قبله بستة أشهر وكانوا يدعون الله أن يتقبله منهم لستة أشهر فيكون كل عامهم رمضان وذلك مصداقاً لقول الرسول الكريم لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ: صُمْ وَأَفْطِرْ، وَتَمْ وَقُمْ فَإِنَّ لِحَسْبِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْتِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرُؤُوكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا فَإِنْ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدْتُ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: صُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامَ دَاوُدَ؟ قَالَ: يَصُفُّ الدَّهْرَ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبُرَ يَا أَيَّتُهَا قَبِلْتُ رُحْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رواه البخاري .

فعن مالك عن ابن شهاب أن عائشة وَحَفْصَةَ زَوْجَي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ فَأَهْدِي لِهَمَّا طَعَامًا فَأَفْطَرَتَا عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي أَصْبَحْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ فَأَهْدِي إِلَيْنَا طَعَامًا فَأَفْطَرْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَوَاهُ مَالِكُ .

والحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة» سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ. فَقَالَتْ: أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ. قَالَتْ: كَانَ يُصَيِّبُنَا ذَلِكَ، فَتُؤَمَّرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا تُؤَمَّرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مُسْلِمٌ .

كل ذلك يبين أبواب الخير في الصيام وأن في الجنة باباً يسمى الريان لا يدخل منه إلا الصائمون فعن سهل بن سعد رضي الله عنهما عن النبي «صلى الله عليه وسلم» قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ قَلَمٌ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ» متفق عليه

أمة سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم» أمة وسط، (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) البقرة 142 ، أحببنا شهر رمضان وعلامة الحب أن يزيد الإنسان في الطاعة ليمثل هذا الشهر الكريم على مدار العام فكان صوم التطوع .

وفي حديث ثوبان عن النبي- «صلى الله عليه وسلم» - قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ فَشَهْرٌ يَعْشَرُهُ أَشْهُرُ وَصِيَامُ بِنْتِهَا يَوْمٌ بَعْدَ الْفِطْرِ فَذَلِكَ تَمَامُ صِيَامِ السَّنَةِ» متفق عليه «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» الأنعام 160 .

وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه، عن النبي «صلى الله عليه وسلم» قال: «أَنَّ اللَّهَ قَالَ: (مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

كل هذا رغبة في ثواب الله تعالى لما رأينا من الخير العظيم في شهر رمضان الكريم . وقضاء الصيام باب آخر عظيم من أبواب التلذذ بهذه العبادة واحتسابا للثواب وفضل الله. فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيَهُ»، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

وقال أيضاً في فضل الصدقة عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي «صلى الله عليه وسلم» قال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ شَهْرٍ، فَلْيَطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .





بقلم: أبو انس إسماعيل محمد

# الحساب الفلكي وإثبات الصيام والفطر

واحد عدل، أم رؤية عدلين اثنين، أم رؤية جم غفير من الناس؟

✓ شهادة عدل واحد، من قال به استدلتّ بحديث ابن عمر، قال:  
**(تراءى الناس الهلال، فأخبرت النبي أنني رأيته، فصام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم، وأمر الناس بصيامه)، رواه أبو داود، و  
الدارقطني و البيهقي بإسناد صحيح على شرط مسلم،**

✓ الرؤية عدلين، مَنْ اشترط ذلك استدلت بما روى الحسين بن  
حريث قال: خطبنا أمير مكة الحارث بن حاطب، فقال: **(أمرنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن ننسك لرؤيته، فإن لم نره فشهد  
شاهدان عدلان نَسَكْنَا بشهادتيهما)، رواه أبو داود، ورجاله رجال  
الصحيح، والدارقطني. وقياسًا على سائر الشهود، فإنها تثبت  
بشهادة عدلين ..**

✓ الجم الغفير أو الجمع الكثير فهم الحنفية، وذلك في حالة  
الصحو، فقد أجازوا في حالة الغيم أن يشهد برؤيته واحد، إذ قد  
ينشقُّ عنه الغيم لحظة فيراه واحد، ولا يراه غيره من الناس. ولكن  
إذا كانت السماء مصحّة، ولا سحبًا، ولا حائل، فما الذي يجعل  
واحدًا من الناس يراه دون الآخرين؟ الظاهر في غلظه.

2- أو إكمال عدة شعبان ثلاثين: سواء كان الجو صحواً أم

إن الشريعة الإسلامية السمحة حين فرضت الصوم في شهر  
قمري - شرعت في إثباته الوسيلة الطبيعية الميسورة والمقدورة  
لجميع الأمة، والتي لا غموض فيها ولا تعقيد، والأمة في ذلك  
الوقت المناسب لها هي رؤية الهلال بالأبصار.

فعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(صوموا  
لرؤيته - أي الهلال - وأفطروا لرؤيته فإن أغشى عليكم فأكملوا عِدَّة  
شعبان ثلاثين)، متفق عليه،** معنى أغشى: من الغباء وهو الغبرة  
في السماء.

وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان  
فقال: **(بلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تُفطروا حتى تروه، فإن  
غَمَّ عليكم فاقدروا له)، متفق عليه،** ومعنى غم: أي أخفى وغطى  
بسحاب أو غير ذلك وهذا رحمةً بالأمة.

## من طرق إثبات دخول رمضان:

أثبتت الأحاديث الصحاح أن شهر رمضان يثبت دخولهً بواحدة  
من ثلاث طرق:

1- **رؤية الهلال:** وهي الرؤية، فقد اختلف فيها الفقهاء: أهى رؤية

غائماً، فإذا تراءوا الهلال ليلة الثلاثين من شعبان ولم يره أحد، استكملوا شعبان ثلاثين .

وهنا يلزم أن يكون ثبوت شعبان معروفا منذ بدايته، حتى تعرف ليلة الثلاثين التي يتحرى فيها الهلال، ويستكمل الشهر عند عدم الرؤية. وهذا أمر يقع فيه التقصير غالبا. وينبغي على الأمة التدقيق في إثبات الشهور كلها؛ لأن بعضها مبني على بعض.

**3- أو التقدير للهلال:** هي التقدير للهلال عند الغيم، أو كما جاء في الحديث: «إذا غمَّ عليكم» أو «غمي عليكم» أو «غبي عليكم» أي حال دونة حائل: «إذا غم عليكم فاقدروا له»، رواه البخاري، فما معنى «اقدروا له»؟

معناه: قدره بحسب المنازل، وقال أبو حنيفة والشافعي وجمهور السلف والخلف: قدروا له تمام العدد ثلاثين يوماً. قال ابن العربي أن قوله: «فاقدروا له»: خطاب لمن خصه الله بهذا العلم، وأن قوله: «أكملوا العدة» خطاب للعامة.

واختلاف الخطاب باختلاف الأحوال أمر وارد، وهو أساس لتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والحال، ولا مانع أن يأتي طور على الأمة تعتمد الحساب الفلكي العلمي الذي عرفه المسلمون في

عصور ازدهار حضارتهم، وبلغ في عصرنا درجة من الرقي تمكن بها البشر من الصعود إلى القمر؛ خاصة أنه أصبح من المعروف عالمياً اليوم: أن احتمال الخطأ في التقديرات العلمية الفلكية اليوم هو نسبة 1 - 1 00000 في الثانية!!، وأصبح العالم ككل «قرية كبرى»! ونقل الخبر لا يستغرق ثواني معدودة.!!

وقد ذهب بعض كبار العلماء في عصرنا إلى إثبات الهلال بالحساب الفلكي العلمي القطعي، وكتب في ذلك المحدث الكبير العلامة أحمد محمد شاكر - رحمه الله - رسالته، في: «أوائل الشهور العربية: هل يجوز إثباتها شرعاً بالحساب الفلكي؟» ومن المنادين بهذا الرأي في عصرنا الفقيه الكبير الشيخ مصطفى الزرقا - رحمه الله.

إن الذي نعنيه هو ما يقرره علم الفلك الحديث، القائم على المشاهدة والتجربة، والذي غدا يملك من الإمكانيات العلمية والعملية «التكنولوجية» ما يجعله يصل بالإنسان إلى سطح القمر، ويبعث بمراكز فضائية إلى الكواكب الأكثر بعداً، وأصبح من أسهل الأمور عليه أن يخبرنا عن ميلاد الهلال فلكياً، وعن إمكان ظهوره في كل أفق بالدقيقة والثانية، لو أردنا .

## رؤية الهلال

### وسيلة متغيرة لهدف ثابت

فإذا وجدت وسيلة أخرى أقدر على تحقيق هدف الحديث، وأبعد عن احتمال الخطأ والوهم في دخول الشهر، وأصبحت هذه الوسيلة ميسورة جدا على الأمة، حيث بلغ العلم البشري مبلغاً مكّن الإنسان أن ينزل على سطح القمر، فلماذا نجمد على الوسيلة - وهي ليست مقصودة لذاتها - ونغفل الهدف الذي نشده الحديث؟

فكيف يتصور أن يرفض وسيلة لا يتطرق إليها الخطأ أو الوهم، وبلغت درجة اليقين والقطع، ويمكن أن تجتمع عليها أمة الإسلام، في شرق الأرض وغربها، وتزيل الخلاف الدائم والمتفاوت في الصوم والإفطار والأعياد؛ إلى الوحدة المنشودة في شعائرها وعباداتها، المتصلة بأخص أمور دينها، وألصقها بحياتها وكيانها الروحي، وهي وسيلة الحساب القطعي .

✓ بالتأمل في الحديث الصحيح المشهور: (صوموا لرؤيته- أي الهلال- وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فاقدروا له) وفي لفظ آخر (فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين) فالحديث الشريف أشار إلى هدف، وبيّن وسيلة .

**الهدف:** أما الهدف من الحديث فهو واضح بيّن، وهو أن يصوموا رمضان كله، ولا يضيعوا يوماً منه، أو يصوموا يوماً من شهر غيره، كشعبان أو شوال، وذلك بإثبات دخول الشهر أو الخروج منه، بوسيلة ممكنة مقدورة لجمهور الناس، لا تكلفهم عنثاً ولا حرجاً في دينهم.

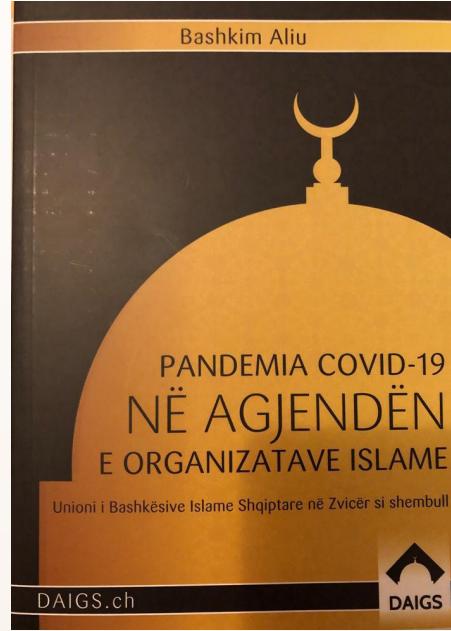
**الوسيلة:** والوسيلة الرؤية بالآبصار، وهي السهلة و المقدورة لعامة الناس في ذلك العصر، فلماذا جاء الحديث بتعيينها؛ لأنه لو كلفهم بوسيلة أخرى لأرهبهم من أمرهم عسرا، والله يريد بأمته اليسر ولا يريد بهم العسر.



# اتحاد المنظمات الإسلامية الألبانية في سويسرا يطبع كتابا حول طريقة أداء العمل الدعوي في ظروف وباء كورونا

من نشاطات المراكز

طبع اتحاد المنظمات الإسلامية الألبانية في سويسرا، كتابا حول طريقة أداء العمل الدعوي في ظروف وباء كورونا، حيث جاء الكتاب تحت عنوان: «وباء كوفيد 19 في أجندة المنظمات الإسلامية- اتحاد المنظمات الإسلامية الألبانية في سويسرا كمثل-». وألف الكتاب الدكتور باشكيم علي، نائب رئيس الاتحاد، حيث يتناول الكتاب طريقة مواجهة الأئمة والمساجد الألبانية في سويسرا آثار وباء كوفيد 19 على الحياة الدينية والقيام بأنشطة دعوية وثقافية في ظل إجراءات السلطات المتعلقة بوباء كورونا. ويوضح الكتاب كذلك بالتفصيل الخطوات التي اتخذت من قبل رؤساء الاتحاد لتعويض النشاط الديني في المساجد بسبب التقييدات التي أصبحت ملزمة لكل المنظمات والأفراد. كما يتناول الكتاب بصورة خاصة النشاط الاجتماعي والخيري لاتحاد المنظمات الإسلامية الألبانية في سويسرا في ظل ظروف انتشار وباء كورونا.



## مسجد باريس يوزع سلال غذائية على الطلاب



قام المسجد الكبير بباريس ، مؤخرا ، بتوزيع سلال غذائية على الطلاب، مع متطوعي مجموعة «Algerians club DZ» ، وهي المجموعة الرائعة ، المتضامنة و المتوفرة دائما لخدمة الآخرين



### تحت عنوان «حوار الأديان والثقافات»

# رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية يشارك في مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية



وأخص بالذكر- يقول الشيخ مهاجري :-« معالي الوزير الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وجميع العاملين معه..و أهنئ معاليه على نجاح المؤتمر،بل وموضوعه الذي تم اختياره بعناية وذكاء في هذه الظروف الإقليمية والدولية».

وبالمناسبة أشاد الشيخ مهاجري زيان بمجهودات معالي الوزير على المستوى العربي والعالمى في مكافحة التطرف والإرهاب وتصديه له بكل الطرق الممكنة،من مؤتمرات وورش العمل وندوات وإصدارات» ، فيما ختم قائلا:«أسأل الله عز وجل أن يبارك هذه الجهود، وأن يجعلها في ميزان حسناته، وأن يخلصنا من هذا الوباء والبلاء أمين».

المشاركون إلى إصدار «وثيقة القاهرة للحوار» وتأسيس مركز حوار الأديان والثقافات بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ليكون منارة إشعاع في ترسيخ أسس الحوار والتعايش السلمى بين البشر جميعا

وخلال فعاليات المؤتمر، أدلى الشيخ مهاجري زيان، رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية ، بتصريح صحفي قال فيه:« أتقدم بالأصالة عن نفسي وعن إخواني بالهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية..وعن الجالية المسلمة بأوروبا بأسمى معانى الشكر والتقدير للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ووزارة الأوقاف المصرية على دعوتنا لحضور المؤتمر الحادي والثلاثون للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية»

اختتمت وزارة الأوقاف المصرية، فعاليات المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الذي انعقد مؤخرًا وعلى مدار يومين بالقاهرة بحضور كوكبة من علماء الدين، والمفكرين، والمثقفين، والبرلمانيين، والإعلاميين، والكتاب، من المسلمين وغيرهم من مختلف دول العالم، برعاية رئيس الجمهورية المصرية عبد الفتاح السيسي تحت عنوان : «حوار الأديان والثقافات».

وقال الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، إنه باستقراء بحوث المؤتمر، وبعد يومين متتابعين من العمل العلمي المتواصل في تسع جلسات علمية وعدد غير قليل من ورش العمل انتهى





بقلم: محسن القاسمي

## عثمان طه

# خطاط المصحف الشريف

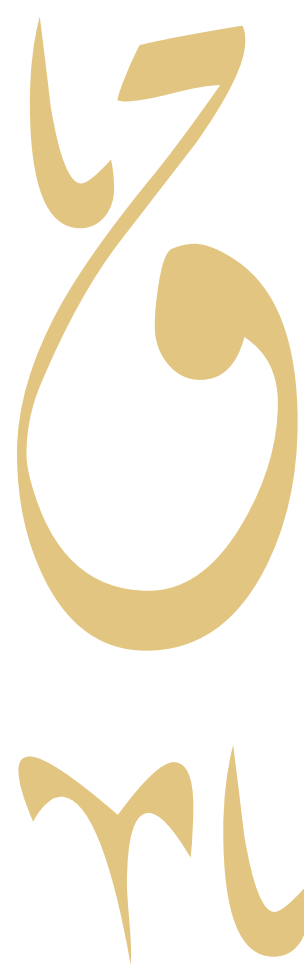
عثمان طه خطاط المصحف الشريف بمجمع الملك فهد، هو أبو مروان عثمان بن عبده بن حسين بن طه الحلبي، من أصول سورية لكنه مقيم في المملكة العربية السعودية منذ سنوات طويلة.

ولد في ريف مدينة حلب عام 1352هـ الموافق 1934م. والده هو الشيخ عبده حسين طه إمام وخطيب المسجد وشيخ كتاب البلد، أخذ مبادئ الخط من والده الذي كان يجيد (خط الرقعة).

اشتهر بكتابه لمصحف المدينة الذي يصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المملكة العربية السعودية، ولاحظ البعض اسمه في المصحف الشريف، لكن الناس لا تعرف عنه شيئاً.

درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة حلب في الكلية الشرعية/الخسروية، وتلمذ في هذه الفترة على مشايخ الخط في مدينة حلب الأساتذة محمد علي المولوي، محمد الخطيب، حسين حسني «التركي»، والشيخ عبد الجواد الخطاط، وأخيراً الأستاذ إبراهيم الرفاعي (خطاط مدينة حلب).

درس المرحلة الجامعية في مدينة دمشق، وحصل على درجة الليسانس في الشريعة الإسلامية من جامعة دمشق عام 1383هـ الموافق 1964م، وعلى الدبلوم العامة من كلية التربية من جامعة دمشق عام 1384هـ الموافق 1965م.



وفي دمشق تعرّف على الأستاذ محمد بدوي الديراني (خطاط بلاد الشام)، وأخذ منه الكثير في الخط الفارسي، وخط الثلث عام 1379هـ الموافق 1960م وحتى عام 1967م.

كان يجتمع مع خطاط العراق الأستاذ هاشم محمد البغدادي حين يزور دمشق، ويأخذ منه تمرينات وتعليقات كثيرة حول خط الثلث والنسخ.

حصل على إجازة في حسن الخط من شيخ الخطاطين في العالم الإسلامي الأستاذ حامد الآمدي رحمه الله عام 1392هـ الموافق 1973م،

عيّن عضواً في هيئة التحكيم الدولية لمسابقة الخط العربي التي تجري في إستانبول كل ثلاث سنوات منذ عام 1408هـ الموافق 1988م، ودرس الرسم وعلم الزخرفة علي يد الأستاذ سامي برهان حفظه الله، ثم الأستاذ نعيم إسماعيل رحمه الله، كما عيّن خطاطاً لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة منذ عام 1408هـ الموافق 1988م، وكاتباً لمصاحف المدينة النبوية.

### خبرته في كتابة المصاحف

كتب المصحف الشريف أكثر من عشر مرات، وكلها بالرسم العثماني، طبع أكثرها وانتشرت في العالم الإسلامي، ودرس خط النسخ دراسة علمية أكاديمية، وأجاد النوع الكلاسيكي منه، ثم عزف عنه إلى أسلوب متميز في كتابة المصاحف، ومن ذلك على سبيل المثال:

أ- تخلص من كثير من التركيبات الخطية

التي كانت تعيق الضبط الصحيح.

ب- تخلص من أشكال بعض الأحرف من خط النسخ؛ تفادياً لالتباسها بحروف أخرى مشابهة لها، مثل: الهاء المشقوقة، والميم المطموسة بأنواعها، والراء المعكوفة، وغير ذلك.

ج- اعتمد على أسلوب تبسيط الكلمة (وهو الأصل في الخط الكوفي الذي كتب به القرآن أول مرة أيام الصحابة) أي الحرف إلى جانب الحرف؛ لكي تأتي الحركات فوق الأحرف التابعة لها بدقة، كما يلاحظ ذلك في مصاحف المجمع.

د- اكتسب خبرة في توزيع الكلمات في السطر الواحد بحيث ينتهي السطر كما بدأ دون تزامم للكلمات في النهاية، كما في كثير من المصاحف المخطوطة؛ وذلك من أجل أن تظهر الصفحة متناسقة متألقة من حيث حسنُ الترتيب والتنسيق.

هـ- اكتسب خبرةً وعلماً من علماء القراءات أعضاء اللجان العلمية لمراجعة المصاحف المخطوطة واستفاد من آرائهم في هذا المجال.

حفظ الله الشيخ عثمان طه ونفع الله به الأمة وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء لما قدمه من ثمرة جهد لخدمة القرآن وكتابته لأحرف من نور تكون له شفيعاً يوم القيامة.

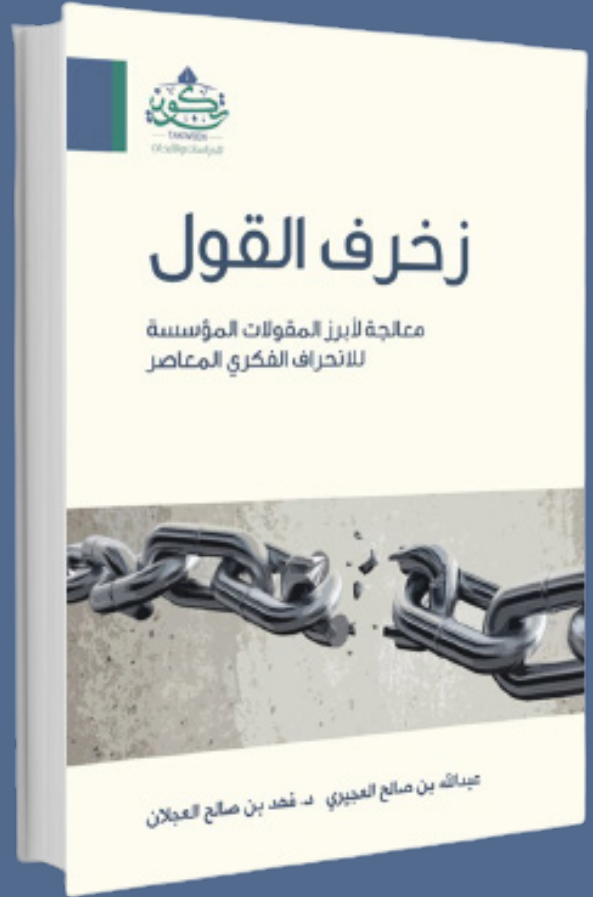


## زُخْرُفُ الْقَوْلِ

-مُعَالَجَةُ لِأَبْرَزِ الْمَقُولَاتِ  
الْمَوْسُوسَةِ لِلانْحِرَافِ الْفِكْرِيِّ  
الْمُعَاصِرِ (قِرَاءَةٌ وَتَعْرِيفٌ)

### التعريف بموضوع الكتاب:

لم يعد المجال الفكري شأناً خاصاً بنخبة هامشية تجتمع في مراكز بحثية أو مؤتمرات سنوية أو جلسات مغمورة هنا أو هناك، بل أصبحت اللغة الفكرية اليوم تجسد لغة التواصل الاجتماعي التي تتصارع مختلف القوى لصخ تصوراتها ومفاهيمها من خلالها؛ لتقدم تلك التصورات والمفاهيم للمستهلك النهائي! ومع توسع دائرة الجدل الفكري لن تخطى عينك عددًا من المقولات التي يتم صكها في جملة مركزية مختصرة، تُسهل عملية تناقلها على الألسن وتسللها إلى الأذهان، وتظهر مشكلتها حين تتضمن مثل هذه المقولات معاني باطلة أو ملبسة يمكن أن تسهم في تمرير عددٍ من الانحرافات الفكرية المتنوعة بتنوع هذه المقولات.



- ✓ عنوان الكتاب: زُخْرُفُ الْقَوْلِ- مُعَالَجَةُ لِأَبْرَزِ الْمَقُولَاتِ الْمَوْسُوسَةِ لِلانْحِرَافِ الْفِكْرِيِّ الْمُعَاصِرِ
- ✓ اسم المؤلف: عبد الله بن صالح العجيري ود. فهد بن صالح العجلان
- ✓ الناشر: تكوين للدراسات والأبحاث - لندن
- ✓ سنة الطبع: 1440 - 201 لصفحات: 341



وكتابنا الذي نَعْرِفُ به اليوم: (زخرف القول) يُقَدِّمُ مُعَالَجَةَ  
مركَزة لإحدى وأربعين مقولة من هذه المقولات التي  
أسمها الباحثان: (المقولات المؤسَّسة للانحراف الفكريِّ  
المعاصر)، وقد قام الباحثان بمعالجتها بهدف كُشف ما  
فيها من مشكلات، وفحص كل مقولة على حدة، وتحليل  
مضامينها الداخلية، والتنبيه على مواطن الإشكال  
والالتباس والفساد فيها.

وقد نبَّه الباحثان على أنَّ الكشف عن أوجه المغالطة  
الموجودة ضمنَ عددي من المقولات الفاسدة ليس  
بالأمر الصَّعب، لكنَّه يستدعي قَدْرًا من دَقَّة النَّظَر، وترك  
العَجَلَة، وامتلاك بعض الأدوات النقدية التي تمكِّن صاحبها  
من وضع اليد على مواضع الخَلل منها؛ وممَّا ذكره الباحثان  
مثالًا على ذلك:

- فكُ إجمال المقولة، الوعي بالمقدِّمات الفاسدة،  
ملاحظة السِّياق الذي تُوضَع فيه، إدراك اللوازم والمآلات.

فأوَّل ما بدأ به الباحثان من المقولات مقولة: (في  
القرآن كفاية!).

وذكر الباحثان أنَّ ممَّا يرفع إشكال هذه الشبهة إدراك  
ثلاث حقائق شرعية:

الأولى: أنَّ القرآن الكريم حُجَّة، والسُّنة النبوية حُجَّة  
أيضًا؛ إذ كلاهما وَحْي.

الثانية: أنَّ الله تعالى أكَد في القرآن أنَّ المنزل على  
النبيِّ ليس القرآن وحده، بل أنزل معه شيئًا آخر جاءت  
تسميته فيه بالحكمة؛ قال تعالى: {وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ  
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ  
عَظِيمًا} [النساء].

الثالثة: ما جاء في القرآن الكريم من الأمر بلزوم سنَّته  
صلى الله عليه وسلم، وشواهدُه في كتاب الله كثيرةٌ  
جدًّا، وهي تكشف عن دلالة قطعية مؤكَّدة على حُجِّيَّة سنَّة  
النبيِّ-ص-وقد ذكر الباحثان عددًا من هذه الدلائل.

ثم أتبع الباحثان هذه الدلائل بدلائل عقلية، وأوضحا  
أنَّ لهذا ثلاثة مساراتٍ تدلُّ بالضرورة على كون السنَّة وحيًّا  
مُحتجًّا به، ولا يصحُّ الاستغناء عنها بذريعة (كفاية القرآن  
وحده).

وهذه المساراتُ هي:

عدَمُ إمكانية إقامة الدِّين قطعًا دون اعتبار سنَّة النبيِّ

صلى الله عليه وسلم. أنَّ سنَّة النبيِّ هي خيرُ مُعين على  
فهم كتاب الله

ومن المقولات التي تناولها الباحثان كذلك مقولة (لا  
يقبله عقل!) ومعارضة نصوص الوحي بالعقل، وقد ذكرنا  
قبل الخوض في رفع ما يتعلَّق بهذه المقالة من توهُّماتٍ  
بعضًا ممَّا ذكره الوحي، ودلَّ به على أهمية العقل؛ فمن  
ذلك: أنَّ السَّرْع جعل العقل مناط التكليف؛ فقد قال  
النبيُّ صلى الله عليه وسلم: (رَفَعَ الْقَلَمُ عن ثلاثية: عن النَّائم  
حتى يستيقظ، وعن الصَّبيِّ حتى يحتلم، وعن المجنون حتى  
يعقل).

الحثُّ على التَّفكُّر والتدبُّر في آيات الله؛ فما أكثر ما  
ورد في القرآن من قوله تعالى: {لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} {لِقَوْمٍ  
يَتَفَكَّرُونَ}..

ومن المقولات التي تعرَّض لها مقولة (بالمساواة  
يتحقَّق العدل!) وأبانا أنَّ من الأوهام الواقعة عند بعض  
الناس أنَّ المساواة والعدل شيء واحد، فإذا جاءت الشريعةُ  
بالتفريق بين شيئين في الحكم وإلغاء التَّسوية بينهما توهَّم  
أنَّ في هذا مخالفة للعدل، كثير من الأحكام المتعلقة  
بالمؤمنين والكُفَّار، والرِّجال والنِّساء؛ فأوضح الباحثان أنَّ  
العدل إنما يكون في إعطاء كلِّ ذي حقِّ حقه، سواءً اقتضى  
ذلك المساواة أم لا؛ فليس العدل ملازمًا لضرورة للمساواة؛  
فقد يجمعها وقد يفارقه.

ومن المقولات الشائعة التي تناولها الباحثان كذلك  
مقولة (لا أحد يملك الحقيقة المطلقة!) ونحوها من  
العبارات التي تُلغِي وجود معيارٍ ثابت يتميَّز من خلاله الحقُّ  
من الباطل، أو الصواب من الخطأ، وأبان الباحثان أنَّه ليس  
الإشكالُ هنا في مسائلٍ محدودةٍ أو قضايا مُعيَّنة تدخل  
في إطار الاجتهاد، إنَّما الإشكالُ في الإطلاق الذي تدَّعيه  
هذه المقولة، ويلزم من طردها سلب المُحكِّمات والقطعيَّات  
الدينيَّة وصَفِّها.

فهذه بعض المقولات التي ناقشها الكتاب و أطنب  
في معالجتها بالعقل والإستدلال من القرآن الكريم  
وتحليلها ومعرفة مرجعيتها وفيما قيلت. فبارك الله في  
القائمين على إخراج هذا الكتاب للنور ونشره ليكون حجة  
للذين يطعنون في السنة النبوية الشريفة ويحرفون القول  
عن موضعه.





# الاحتفاء بالعقل البشري



بقلم: إسماعيل دباح  
خبير المناهج التربوية

25%

25%

12326 377  
06987 074  
87364 58  
23745 858  
76565

موضوع العقل من المسائل التي نجدها في مختلف حقول المعرفة، بل وجدنا بعض أعداء الدين من علمانيين وغيرهم.. مَنْ يجعل من "العقل" معولا للنيل من الإسلام باعتبار أن من حقائق و أساسيات الدين الإسلامي الإيمان بالغيب، فيَعُدُّون ذلك إهانة للعقل وإلغاءً لدوره في الحياة الإنسانية، و بالتالي فهو دين كهوتي بعيدا عن العلم والحضارة والتطور والإبداع، وذلك استصحاباً لإواقع المسيحية في القرون الوسطى وما بعدها..!

والحقيقة الساطعة \_ للباحث الموضوعي\_ أن "العقل" في الإسلام هو أساس و شرط التكليف في العبادات و في مسؤوليات مختلف في الحياة..فأله تعالى لا يقبل العبادة والعمل إلا باشتراط "العقل"، أما الإيمان بالغيب إنما هو المنطلق لربط عالم الشهادة و الماديات و صناعة الحضارة بالخالق سبحانه، كمسؤولية مباشرة للإنسان في التحرر من عبودية البشر، و السعي لتعمير الأرض.

و من أجل هذا شرع الإسلام جملة من الأحكام في حماية و صيانة "العقل" من كل ما يضره أو يعطله ما ديا كالخمر و المسكرات و المخدرات و المهلوسات.. أو معنويا كالشرك و الشعوذة و الدجل والجهل، مما يدل على مكانة العقل العظيمة في الإسلام، في رحاب الإبداع و الابتكار، لهذا يشارك المسلم العالم في الاحتفاء بـ (اليوم العالمي للإبداع والابتكار) المصادف لتاريخ 21 نيسان/أبريل بكل اعتزاز وثقة، و يساهم في نشر ثقافة الإبداع و الابتكار من منطلق ديني إسعاداً للبشرية.

و بإطلالة سريعة نجد كثير من نصوص الوحي تناولت منزلة العقل عند المسلمين، منها قوله تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) الإسراء\_70. و ما التكريم و التفضيل إلا بالعقل الذي يميز الإنسان عن سائر المخلوقات، و قد استعمل القرآن

الكريم كلمة "العقل" و ما يشتق منها أو في معناه أكثر سبعين مرة، مثل: (التفكير، التأمل، النظر، يعقلون، أولي النهى، الألباب، التدبر، إنكار التقليد الأعمى، النهي عن إتباع الظن والأوهام والخرافة والهوى..).

بل من تعاليم الإسلام و فروضه توظيف "العقل" و استعماله، قال تعالى: (قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..) يونس\_101، و قوله: (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى..) الروم\_8.

والاستعمال يتناول التفكير و الكتابة و التطوير و غيرها بكل مسؤولية، من أجل انطلاق الطاقات البشرية و المواهب المتنوعة (قُلِ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ) العنكبوت\_20، بل شرع الإسلام جملة من الأحكام و القوانين من أجل حماية منتوج الناس بفضل عقولهم سواء في الكتابة و التأليف بصفة خاصة الذي يحتفل به العالم بوصفه (اليوم العالمي للكتاب و حقوق المؤلف) الذي يكون بتاريخ 23 نيسان/أبريل، أم بصفة عامة في ما يتعلق بالفكر و الأدب و الصناعة ونحو ذلك، و هو ما يحتفى به في (اليوم العالمي للملكية الفكرية) الذي يكون بتاريخ 26 نيسان/أبريل من كل سنة.

فالهوى و الأنانية من الأمراض التي جعلت كثير من النخب و المثقفين في العالم يخرجون عن الموضوعية و الإنصاف في حقيقة "العقل" في نصوص الوحي و في التشريع الإسلامي و في تراثه وثقافته، و كلما كان الإنسان موضوعيا و منصفا و جد مساحات كثير مشتركة للاحتفال ببعض المناسبات و الأيام الدولية بما يحق معنى الدعوة و التثقيف و التوعية، بعيدا عن التضليل الممنهج بالتقليد الأعمى و نحوه، قال تعالى: (قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذِبًا يَفْعَلُونَ) الشعراء\_74.





الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية  
تطلق الموسم

الرابع من برنامج

وَذِكْرٌ

طوال أيام شهر رمضان المبارك ..

بحضور كبار العلماء



الشيخ  
يسري عزام



الدكتور :  
عبدالله المصلح



الدكتور :  
محمد شريف الصواف



الشيخ :  
احمد الحميد



الدكتور :  
مبروك زيد الخير



الدكتور:  
أيمن أبو عمر حمودة

عبر البث المباشر على الفيس بوك والزووم .

<https://zoom.us/j/98922986649>

[/https://www.facebook.com/MEDIA.EOIC](https://www.facebook.com/MEDIA.EOIC)





# الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية مشاريع بين يدي المحسنين في الشهر الكريم

## المشروع رقم: 02

- ✓ **المشروع**: منهج إقرأ وارتقى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تمهيداً لتلاوة القرآن بطريقة صحيحة
- ✓ **القيمة**: 7340 دولار .
- ✓ **المستفيدين**: أبناء الجالية المسلمة في جنيف تحديداً - لمدرسة جنيف العربية التابعة للمؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف - مدرسة جنيف استلمت الكتب .
- ✓ **مدة الإنجاز**: 30 أغسطس 2020 وصل 500 كتاب
- ✓ **المنطقة**: جنيف سويسرا
- ✓ **البيانات**: 900 كتاب
- ✓ **ملاحظات**: تبرع من المحسنين من دولة الكويت .

## المشروع رقم: 01

- ✓ **المشروع**: نشر كتاب الشمائل المحمدية بالفرنسية.
- ✓ **القيمة**: 13.500 يورو .
- ✓ **المستفيدين**: لغير المسلمين ولمعتنقي الإسلام وللجالية المسلمة الناطقة باللغة الفرنسية .
- ✓ **مدة الإنجاز**: من ديسمبر 2020 الى ابريل 2021.
- ✓ **المنطقة**: سويسرا - فرنسا .
- ✓ **البيانات**: 2000 نسخة .
- ✓ **ملاحظات**: تمت مراجعة النص وطباعة الكتاب وتم توزيع 1000 نسخة والأُن بصدد توزيع ال 1000 الثانية – يمكن إجراء طبعة ثانية( بنفس التكلفة)

## المشروع رقم: 04

- ✓ **المشروع**: تأليف كتاب « إعتدالنا » عبارة عن سلسلة محاضرات و ندوات من مختصين و خبراء.
- ✓ **القيمة**: التكلفة إجمالاً 30.000 يورو .
- ✓ **المستفيدين**: غير المسلمين من المهتمين بقضايا التطرف والإرهاب من مراكز بحث وجامعات وجهات أمنية أوروبية .
- ✓ **مدة الإنجاز**: يتم الإنتهاء من الطباعة والتوزيع في نهاية شهر أغسطس 2021
- ✓ **المنطقة**: أوروبا.
- ✓ **البيانات**: 5000 نسخة .
- ✓ **ملاحظات**: يصدر الكتاب بثلاث لغات العربية والفرنسية والإنجليزية 2500 نسخة/عربي - 1500 نسخة/إنجليزي 500 نسخة/فرنسي

## المشروع رقم: 03

- ✓ **المشروع**: مجلة « لتعارفوا » هي مجلة إلكترونية تصدرها تصدرها الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية.
- ✓ **القيمة**: تكلف 1500 يورو شهرياً .
- ✓ **المستفيدين**: المسلمون وغير المسلمين في أوروبا والنخبة في العالم العربي والإسلامي .
- ✓ **مدة الإنجاز**: صدر العدد التجريبي 1 ذي الحجة 1441 الموافق 2020/7/22 إلى تاريخه(الغد 09 رمضان 1442 هـ)
- ✓ **المنطقة**: أوروبا.
- ✓ **البيانات**: صدر 09 أعداد+العدد التجريبي إلى الآن
- ✓ **ملاحظات**: تم اصدار 10 أعداد الى الآن تصدر بثلاث لغات العربية والفرنسية والإنجليزية تصدر المجلة بالحجم الكبير A4 وملونة .. عدد الصفحات يتراوح بين 40-60 صفحة لدينا عجز 6000 يورو





## المشروع رقم: 05

✓ **المشروع**: روضة اطفال إسلامية في فرنسا هو مشروع

استثماري

✓ **القيمة**: التكلفة التقديرية لإنطلاق المشروع 103.845 يورو

✓ **المستفيدين**: أبناء المسلمين و غير المسلمين في

فرنسا.

✓ **مدة الإنجاز**: نأمل إنطلاق المشروع في سبتمبر 2021

بالتزامن مع بداية الدخول المدرسي.

✓ **المنطقة**: فرنسا

✓ **البيانات**: تتسع الروضة ل 40 طفل وطفلة

✓ **ملاحظات**: مشروع مربع

## المشروع رقم: 08

✓ **المشروع**: سلسلة برامج متنوعة تنظمها الهيئة الأوروبية

للمراكز الإسلامية عن بعد (face book) (zoom)

✓ **القيمة**: الميزانية الشهرية 1155 يورو.

✓ **المستفيدين**: الجالية المسلمة في أوروبا و غير المسلمين

ممن يريدون التعرف على الإسلام المعتدل.

✓ **مدة الإنجاز**: تم إنطلاق المشروع رمضان 1441 الموافق

ابريل 2020 الى تاريخه

✓ **المنطقة**: أوروبا

✓ **ملاحظات**: برامج إعتدالنا - وذكر - ويستفتونك - صناعة

الإنسان - التعريف بالنبي - الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

## المشروع رقم: 09

✓ **المشروع**: برنامج شهر رمضان 1442 عن بعد

(Zoom)(face book)

✓ **القيمة**: الميزانية 1155 يورو+ الإكرامية الخاصة بالمشايخ

✓ **المستفيدين**: المسلمون في أوروبا وفي العالم العربي

والإسلامي

✓ **مدة الإنجاز**: يتم انطلاق المشروع 1 رمضان 1442

الموافق 14 ابريل 2021

✓ **المنطقة**: أوروبا

✓ **ملاحظات**: برنامج يومي يتكون من تلاوة قرآنية ومحاضرة

علمية طوال شهر رمضان

## المشروع رقم: 10

✓ **المشروع**: تحويل الهيئة من جمعية الى مؤسسة

✓ **القيمة**: 70.000 فرانك سويسري

✓ **المستفيدين**: المسلمون في أوروبا

✓ **مدة الإنجاز**: نأمل بتحقيق المشروع بأقصى حد 30

ديسمبر 2021

✓ **المنطقة**: جنيف سويسرا

✓ **ملاحظات**: بعد التحويل تصبح الهيئة أقوى من الناحية

القانونية الحصول على الصفة الإستشارية في الأمم

المتحدة( جارى الشروع في الإجراءات)هذا التحويل مهم جداً

## المشروع رقم: 07

✓ **المشروع**: مركز جنيف للبحوث والدراسات والتدريب.

✓ **القيمة**: الميزانية التشغيلية السنوية 56.040 يورو

✓ **المستفيدين**: مراكز البحوث والدراسات الأوروبية -

الجامعات الأوروبية.

✓ **مدة الإنجاز**: يتم انطلاق المشروع فعلياً بعد توفير الميزانية

✓ **المنطقة**: أوروبا

✓ **ملاحظات**: المشروع جاهز للإنطلاق على أرض الواقع .

## المشروع رقم 12:

- ✓ **المشروع:** إنشاء مركز لتكوين الأئمة بالتعاون مع مسجد باريس الكبير.
- ✓ **المستفيدين:** الجالية المسلمة في أوروبا
- ✓ **مدة الإنجاز:** نعمل على انطلاق المشروع في بداية السنة الدراسية الجديدة سبتمبر 2021.
- ✓ **المنطقة:** سويسرا فرنسا
- ✓ **البيانات:** نستهدف 15 إمام
- ✓ **ملاحظات:** الهدف من المشروع توفير أئمة لمراكز شاغرة ليس فيها إمام .

## المشروع رقم 14:

- ✓ **المشروع:** كتاب(زمن الأرضي التقويم العالمي الجديد) دراسة تاريخية دينية فلكية مع الإنعكاسات الإقتصادية والإجتماعية للدكتور / لوط بونايطرو (من إصدارات الهيئة)
- ✓ **القيمة:** التكلفة الإجمالية لطباعة 1000 نسخة 3250 يورو.
- ✓ **المستفيدين:** العالم الإسلامي والمتخصصون في العالم.
- ✓ **مدة الإنجاز:** نعمل على نشر الكتاب قبل نهاية ديسمبر 2021
- ✓ **المنطقة:** العالم الإسلامي وأوروبا
- ✓ **البيانات:** طباعة 1000 نسخة .
- ✓ **ملاحظات:** انتهينا من مرحلتنا الكتابية والتصميم بقي التدقيق اللغوي والطباعة .

10/4/2021

مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

## المشروع رقم 11:

- ✓ **المشروع:** برنامج التعليم عن بعد في العلوم الإسلامية - الازهر الشريف -
- ✓ **القيمة:** يكلف الطالب 1500 دولار سنوياً (22.500 دولار لـ 15 طالباً)
- ✓ **المستفيدين:** الجالية المسلمة في أوروبا
- ✓ **مدة الإنجاز:** نعمل على انطلاق المشروع في بداية السنة الدراسية الجديدة سبتمبر 2021.
- ✓ **المنطقة:** أوروبا
- ✓ **البيانات:** نستهدف 15 طالب
- ✓ **ملاحظات:** الهدف من المشروع تكوين أوروبيين أئمة ومختصين بالشريعة الإسلامية نبحت عن محسنين يدعمون طلبة العلم

## المشروع رقم 13:

- ✓ **المشروع:** إنشاء فرع المركز الأوروبي للفتوى الإلكترونية فرع المركز العالمي للفتوى الإلكترونية بالأزهر الشريف.
- ✓ **القيمة:** يكلف الطالب 1500 دولار سنوياً (22.500 دولار لـ 15 طالباً)
- ✓ **المستفيدين:** الجالية المسلمة في أوروبا
- ✓ **المنطقة:** أوروبا
- ✓ **البيانات:** نستهدف 15 طالب
- ✓ **ملاحظات:** الهدف هو أن يكون هذا المركز مرجعية الجالية المسلمة في أوروبا في الفتوى.



# رمضان كريم

RAMADAN KAREEM

تتقدم الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية  
بالتهنئة للأمة الإسلامية  
بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك  
أعاده الله علينا وعلى الأمة الإسلامية بالخير البركة



European Organization  
of Islamic Center



الهيئة الأوروبية  
للمراكز الإسلامية